دار ياقوت للنشر والتوزيع

# كبرياء أنثى

خلود تهامي

# كبرياء أنثى

خلود تهامي

**اسم الكتاب: كبرياء أنثى**
**اسم المؤلف: خلود تهامي**
**اسم المنسقة: فاطمة محمد**
**اسم المصمم: فاطمة محمد**
**الناشر: دار ياقوت للنشر والتوزيع**
**التواصل: 01555191983**

**أي اقتباس، أو تقليد، أو طبع، ونشر دون موافقة المؤلف ودار النشر ، يُعرض صاحبه للمسألة القانونية، أما حقوق الملكية الفكرية والأراء والمادة الواردة في الكتاب فهي خاصة بالمؤلف فقط لا غير.**

في عالمٍ ملئ بالخداع والأقنعة، تعتقد"حور"أن الحب هو الأمان، وأن الوفاء هو الرابط القوي بين قلبين.
عاشت مع زوجها"مهند"سنوات من الحُلم المُشترك، حتى جاء اليوم الذي تكشف فيه الحقيقة المُرة: الخيانة.
لكن ما لم تكن تعلمه حور هو أن الخيانة ليست النهاية، بل هي بداية رحلة جديدة نحو القوة والحرية.

فكل جرح يترك في القلب أثرًا، وكل ألم يكشف عن جزء جديد من الروح. ومن بين الأنقاض، تنهض الأُنثي بكل كبريائها لتعيد بناء حياتها من جديد، لأن القوة لا تأتي من عدم الألم، بل من القدرة علي النهوض بعد كل سقوط.

**"كبرياء أُنثي"**

ليست مجرد قصة عن الخيانة، بل هي درس في الشجاعة والكرامة.
إنها تذكرنا أن الكبرياء ليس ضعفًا، بل هو قوة تُنبت من خلالها الأُنثي الأمل في أصعب الأوقات. وعندما تكتشف المرأة قيمتها الذاتية، فإنها تصبح قادرة على تغيير مصيرها، مهما كانت التحديات. "

كانت الساعة تقترب من الرابعة عصراً وقررت حور زيارة طبيب الأسنان بعد أن بدأت تشعر بألم في ضرس العقل. حور لم تكن في عادتها تحب زيارة الأطباء لأنها تخاف زيارتهم. لكن الألم كان لا يطاق فقررت أخيراً أن تضع خوفها جانباً وتذهب إلي طبيب الأسنان دخلت العياده الهادئه و جميع المرضى يجلسون في انتظار دورهم وكانت الغرفة مليئة برائحة المُعقمات وأصوات خافتة قليله تتنقل بين المرضى نظرت حور إلي ساعه الحائط ثم رفعت بصرها إلي الطبيب الذي دخل فجأةً إلي الغرفه كان رجل طويل القامه ملامحه هادئه جداً وعيناه بنيه اللون تحملان شيئاً من الجديه التي شعرت منها بأنها تخاطب شخصاً عاقلاً متزناً.

مرحباً قالها طبيب الأسنان بتشتكي من أيه قالها الطبيب وهو يقترب من حور بإبتسامه محترفه شعرت حور بشئ غريب في قلبها ولم يكن الألم هو الذي جعلها تشعر بالقلق بل هو ذلك التحدي في عينيه الذي بدا وكأنه يقرأ ما وراء كلماتها بدون أن تتكلم ضرس العقل ملتهب حور وهي تحاول إخفاء شعورها بالتوتر نظر مهند إلي وجهها المضطرب لوهله ثم أشار لها بلطف للجلوس علي الكرسي الطبي حينما لاحظ الطبيب مهند التوتر قال لها دعيني أرى مع كل خطوة يقترب منها شعرت حور بشئ لم تستطع تحديده كان هناك تناغم غريب بين المسافة التي كانت تحاول الحفاظ عليها بينها وبين هذا الطبيب الذي بدا أكثر معرفة بكيفية التعامل معها من أي شخص آخر

أثناء الفحص إقترب الطبيب مهند بطريقه هادئه عندما كان يشرح لها كيفيه التعامل مع ألم الضرس لاحظت أنها كانت تستمع له أكثر مما يجب كانت الكلمات التي يتلفظ بها تطمئنها ولكن هناك شئ في نظرته تجعلها تشعر بشئ مختلف تماماً كان يبدو كأن كل حركه من يديه محسوبة بعناية وكل كلمه يقولها تلامس جزءاً من قلبها إنتهى الفحص وكان مهند يشرح لهم كيفية طريقة العلاج وبينما كانت تخرج من الغرفه التقطت أعينهم نظرة قصيرة ونظرت إليه بطريقه غير متوقعه كانت تلك اللحظه غير عاديه حيث شعرت وكأن الزمن توقف للحظه وابتسمو لبعضهم برقه

وقال لها المتابعه يوم السبت المقبل إذا لم تشعري بتحسن من العلاج لم تجب حور في البداية بل اكتفت بإبتسامه خفيفه قبل أن تخرج من العيادة حيث كانت أفكارها تتراكم بشكل متسارع لم تستطع أن تتجاهل هذا اللقاء ولا نظراته التي كانت تحمل الكثير من المعاني لم تستطع تفسيرها.

مرت أيام قليلة منذ أن زارت حور عيادة مهند وكانت الأمور تسير بشكل طبيعي في حياتها الجامعية إلا أن شعوراً غريباً تجاه مهند ظل يطاردها فكرت في زيارة عيادته مجدداً لكن هذه المرة كان سبب الزيارة ليس ألم الأسنان بل مجرد رغبة في رؤيته مرة أخرى بينما كانت حور تجلس في غرفة الانتظار في العيادة دخل مهند بابتسامه كما اعتادت لكنه كان يبدو مشغولاً وعصبياً بعض الشيء على غير المعتاد لم يلاحظ وجودها في البداية

دكتور مهند قالتها حور بصوت هادئ

نظر إليها بسرعة وعيناه مليئة بالقلق بسبب حالة طارئة كان يتعامل معها آه حور مرحباً معذرةً لم الاحظ وجودك كنت في حالة طوارئ عفواً لقد جئت في وقت غير مناسب سأعود في وقتً آخر

بينما كان يواصل فحص ملفات المرضي بدأت حور تشعر بأن هناك تباعداً بينهما كأن الجاذبية التي كانت موجودة في اللقاء الأول قد تلاشت حاولت ان تفتح حديثاً معه لكن مهند كان يبدو مشغولاً جداً

فقالت له حور سآتي في وقت آخر.

دكتور مهند قالتها حور بصوت خافت فأجابها مهند بحده أنا مشغول غادري آلان إن لم يكن عندك ألم ما ادري انا غير فاضً لشيء آخر غير العمل.

مرت أيام وكانت حور لا تستطيع التخلص من التفكير في ما حدث حتى في لحظات فراغها كانت تتساءل لماذا أثر حديثه معها بشكل غير متوقع ربما كانت قد بالغت في رد فعلها ولكن شعوراً بالكسره والخذلان والحزن كان يطاردها اما مهند فقد شعر بالذنب بعد الحادثه كان يعلم أنه كان قاسياً معها دون قصد ومع مرور الوقت بدأ يدرك أن الطريقة التي تعامل بها معها كانت نتيجة للضغوط المهنية ولم يكن هذا العذر كافياً تجاهل مشاعر حور كان يعجب بها لكنه لم يدرك كيف يعبر عن ذلك ثم جاء اليوم الذي قرر فيه مهند ليذهب إلي جامعتها خاصةً مكانها الخاص لتقديم اعتذار شخصي في مكان عملها في الجامعة عندما رأته يقف أمامها كان يبدو محرجاً قليلاً ولكن عينيه كانت تحمل اعتذاراً حقيقياً.

حور أنا آسف كنت قاسياً معك في المرة السابقة لم أكن أريد أن أسبب لكي أي حرج أو أن اجعلك تشعرين بالرفض والخذلان مني كنت في حاله ضغط وأنتِ لم تكن تستحقين ذلك اتمني ان تقبلي اعتذاري

كلمات مهند الأخيرة وقعت على مسمع حور مثل الصاعقه فإنه قد اعتذر وبشكل غير متوقع على الرغم من غضبها في البداية لكنها شعرت بشئ في قلبها يتغير كانت تعرف بأن مهند شخص ناضج وواعً و قاسي بعض الشئ ولا يتصرف علي هذا النحو عادةً ونظرت حور إليه بصدق أنا أيضاً آسفه علي رد فعلي كنت محبطه لأنني شعرت أنك كنت تتجاهلني لكنني الآن افهم

قالت حور بنبره غير مفهومه ممزوجه بالدموع أعتقد أننا الإثنين كنا في لحظه ضغوط غير مفهومه.

مرت لحظة صمت قصيرة على كلاً من مهند وحور ثم بادر مهند بابتسامه كلها لُطف هل يمكننا البدء من جديد يا حوريتي

نظرت حور إلي عينيه ورأت فيها شيئاً جداً لامس قلبها وكانت هذه اللحظة بمثابة تحول في علاقتهما بعد أن أضاف إلي أسمها ياء الملكيه ونسبها إليه ربما لم يكن الحب قد نشأ بعد ولكن هذا الإعتذار الصادق غير كل شئ وبعد أن نسبها إليه أيضاً وبعد كل هذا تم الكشف عن مشاعرهم ساعد على بناء جسر من الثقة بينهما.

مرت عدة أسابيع منذ أن زارت حور عيادة مهند ولكن تلك المرة جاء السبب مختلفاً كان هناك حادث غير متوقع فقد وقع حادث بسيط أثناء سيرها في الشارع مما جعلها تشعر بألم حاد في فمها وأسنانها تحاملت على نفسها وقالت في نفسها أن الألم سيمر لكنها أدركت أنها بحاجه الى المساعده الطبيه لم تجد خياراً سوى الذهاب إلى عيادة مهند مرة أخرى رغم مشاعر التوتر التي كانت تلاحقها بسبب اللقاء الأول وصلت إلي العيادة وكانت في حالة من الألم الشديد مهند الذي كان مشغولاً بمريض آخر نظر إليها فجأه عندما دخلت غرفه الإنتظار كانت تظهر علامات التعب والألم علي وجهها وهو ما جعل مهند يشعر بقلق مفاجئ لكنه رغم ذلك لم يظهر الكثير من الاهتمام في البداية

رحب مهند بحور وسألها بصوت هادئ بينما كان ينظر إلي إلي ملف طبي لمريض آخر أشعر بألم شديد في أسناني أظن أنني بحاجة إلى فحص عاجل قالتها حور وهي تضع يدها علي فمها من الألم

نظر لها باهتمام أكبر حسناً دعيني أرى

في اللحظه اللي جلس فيها مهند بجانبها على الكرسي بدأت حور تشعر بمزيج من التوتر والخوف ليس فقط من الألم بل من التوتر الذي كانت تشعر به تجاهه منذ اللقاء الأول كانت الغرفه مشحونه بالكهرباء كما لو أن الهواء نفسه ثقيل

لكن المفاجأه كانت عندما بدأ مهند الفحص لاحظ شيئاً غريباً في أسنانها أكتشف أن لديها مشكلة أكبر من التي كانت تعاني منها في البداية وهذا يتطلب عملية جراحية سريعة كان عليه أن يطلب منها الخضوع لعملية فورية في العياده

هذه مشكلة خطيرة سنحتاج إلي إجراء العملية الآن قال مهند بجديه بينما لاحظ التعب علي وجهها

نظرت حور إليه بصدمة ماذا؟ الآن!؟ هذا غير ممكن ليس لدي وقت أنا خائفه من الإجراءات الطبية

مهند لم يعطي لخوفها أهميه ولكن كل ما كان يهتم به هو المسألة الطبية مما أثار غضبها بشكل غير متوقع لأ أستطيع أن أتأخر في هذه الأمر فإنه خطير ويجب أن نتصرف فوراً بدأت حور تشعر بالضغط الشديد من مهند وتحولت الأمور إلي توتر واضح بينهما أنت تتجاهل مشاعري أنا لست هنا يخضع لعملية طارئة وأنا في حالة من الهلع هل فكرت في ذلك؟ بالتأكيد لا وصرخت بصوت مرتفع

مهند الذي كان غارقاً في عمله شعرت بكلماته وكأنها صدمه قويه كان صامتاً للحظه قبل أن يرفع رأسه فجأة ويقول بحده

أنا أحاول مساعدتك هنا لكنك تعطين الأمر إهتماماً أكثر مما يحتاج هناك حاجة للتدخل الفوري
أثار ذلك غضب حور بشكل مفاجئ.

الموقف ازداد تعقيداً بسرعة كان التوتر بينهما في ذروته حيث شعر حور بالغضب الشديد من معاملته لها وفي لحظة من التهور قررت أن تغادر العيادة تواجهه
لن أخضع لأي عملية الآن قالت ذلك وهي تغادر الغرفه بسرعه لكن مهند أسرع نحوها وهو يشعر بالقلق أكثر من الغضب حور يا حوريتي أنت لا تدركين خطورة الوضع وصلت إلى الباب لكنها توقفت للحظة عندما أمسكها من ذراعها يمنعها من المغادرة كان هناك شعوراً بالتحدي بينهما مع نظرات متبادلة تحمل كل منهما شعوراً بالرفض لكنه كان واضحاً في عينيه كان يريد مساعدتها حقاً ولكنه لا يعرف كيف يتعامل مشاعرها.
مهند شعر بشئ غريب يعتريه لم يكن يريد أن يفقدها بسبب موقف وعيناه تحولت من التوتر إلي الهدوء ثم بهدوء غير معتاد اقترب منها وقال أعرف أنك خائفه وأنا هنا لأساعدك لكن ليس بهذه الطريقة إذا كنتي لا تريدين العملية الآن على الأقل دعيني أتاكد أنك بخير.

بمجرد أن هدأ الصوت في الغرفه شعر كلاً منهما بشئ مختلف تجاه الآخر كان هذا الموقف بمثابة اختبار حقيقي حيث تحول الغضب والصراع بينهما إلى لحظة فكرية عميقة جعلتهما يدركان مشاعر لم يتوقعها .

في تلك اللحظة شعر بشئ جديد بينهما كان هذا الصراع بينهما بمثابة بداية جديدة إذ إكتشف كل منهما شيئاً عن الآخر لم يكن يعلمه من قبل.

بعد هذه المواجهة المثيرة يبدأ كل من حور ومهند في فهم مشاعر بعضهما البعض بشكل أعمق العلاقة بينهما تتطور بسرعة حيث يدرك كل منهما أنه مهما كانت الصعوبات فالحب ليس مجرد شعور عابر بل هو يتمثل في التضحية والإحترام المُتبادل

هذا اللقاء الثالث يضيف توتراً وحماسه مع سوء التفاهم والمواجهة المباشرة مما يخلق لحظة فاصلة تساهم في تحول العلاقة بين الشخصين بشكل مُثير ومؤثر.

بعد أن تصالحا في العياده تركا بعضهما لبعض الوقت بينهما ليهدأ كل منهما لم يكن هناك حديث طويل بينهما بعد تلك اللحظة العاطفيه المتوترة لكن كلاً من حور ومهند كان يشعر بشئ جديد كان هذا اللقاء بمثابة اختبار حقيقي لمدى قوة العلاقة بينهما واكتشاف كل منهما لمشاعر لم يكن يدركها حور بدأت تشعر بشئ غريب في البداية كانت تعتبر مهند مجرد طبيب أسنان ولكن بعد تلك المواجهة العاطفية بدأت تراه كشخص مختلف كان اهتمامه بها حتى لو بدا قاسياً في بعض الأحيان يعكس حقيقة أنه يهتم بها أكثر مما تتخيل في الأيام التي تلت الحادثة كانت حور تفكر بشكل دائم تشعر بمزيج من التوتر والفضول حول ما سيحدث بينهما أما مهند فقد كان في البدايه يظن أن علاقته بحور ستكون مجرد علاقه طبيب بمريض لكن بعد التصالح والحديث معها في تلك اللحظة بدأ يشعر بشئ أعمق كان يحترم قوتها وعزيمتها كما أنه بدأ يلاحظ كيف أن طريقه تفكيرها تختلف عن الجميع لم يكن يستطيع أن يخرجها من ذهنه

بعد أسبوع من آخر لقاء وفي إحدي الأيام تلقت حور مكالمة مفاجئة من مهند لم يكن يتصل بها عادةً كان صوته يحمل شيئاً من القلق

حور أحتاج إلي مساعدتك في شئ عاجل يمكنني أن اطلب منك خدمه

كانت مفاجاه كبيره بالنسبه لها أن يتصل بها في هذا الوقت قالت على الفور بالطبع، ما المشكلة؟

مهند أوقفها لحظه وقال احتاج إلي شخص يرافقني في مؤتمر طبي في المدينة المجاورة سيكون هناك العديد من المحاضرات والعروض التقديمية وأنا بحاجة إلى شخص يدعمني في هذا الحدث ربما لا تكونين مهتمه لكنني فكرت فيكِ لأنكِ ذكيه ولديكِ نظره فنيه ممتازه

كانت حور في البداية مترددة فكرت في نفسها. هل هذا مجرد طلب مهني؟ أم أنه يوجد شئ آخر وراءه؟ لكنها في النهاية قررت الموافقة.

في اليوم التالي سافر معاً إلى المدينة المجاورة لحضور المؤتمر كانت الأجواء غير رسمية في البداية لكن مع مرور الوقت بدأت حور تشعر بتقارب غريب غريب بينهما كانت الأحاديث بينهما مليئه بالضحك والمواقف التي جعلتهما يقتربان من بعضهما البعض أكثر

لكن في إحدي الأمسيات بعد يوم طويل من المحاضرات جلسا معاً في أحد المقاهي في المدينة كان الجو رائعاً وهادئاً والمدينة مليئة بالأضواء البعيدة في تلك اللحظة دخلت بينهما صمتت غير مريحة لأول مرة منذ بداية الرحلة

فجأه تحدث مهند قائلاً أعتقد أنني أخطأت في حقك في المره السابقه... لا أعني أنني أعتذر فقط لأنني كنت بحاجة للمساعدة.. بل لأنني لم أكن أُنصف مشاعرك حينها.

إبتسمت حور قليلاً وقالت: أنت لست الشخص الذي كنت أظنه في البداية...

مهند نظر إليها بجديه" حور"لم أكن أعتقد أنني سأشعر بما أشعر به الآن في البداية، كنت أظن أننا سنكون مجرد طبيب ومريضه فقط ولكن في كل لحظة كلما قضيت وقتاً معك شعرت بشئ لا أستطيع تجاهله

حور التي كانت تنظر إلي عينيه بتردد شعرت بالارتباك، لكنها في النهاية قالت بصوت منخفض "... لا أعرف ماذا يعني هذا، ولكن... لقد بدأ الأمر يخرج عن السيطرة شئ غير متوقع

*عندما كانت الرياح تعصف بالخارج ومدينه الأضوء تلمع في الأفق*، كان الجو بينهما مثالياً للحديث عن مشاعرهم. فبعد الكثير من التوتر والصراع الداخلي، أدركها في تلك اللحظة أن هناك شيئاً أعمق من مجرد حب عابر بينهما

قال مهند أخيراً: لا أريد أن أتركك تبتعدين عني.
هل تشعرين بمثل ما أشعر.

حور، التي كانت قد بدأت تشعر بقبول لهذا الشخص الغريب الذي دخل حياتها فجأه، أجابت بنظره عميقه:" أعتقد لا أستطيع أن أحكم علي مشاعري. لكنني لا أريد أن أتسرع في الحكم علي مشاعري.

بعد هذا اللقاء العاطفي، بدأت العلاقة بين حور ومهند تتطور بشكل سريع. ومع مرور الأيام، كانت الأمور بينهما أكثر وضوحاً. لكن، لم يكن الطريق سهلاً، فقد واجهتهم تحديات جديدة تتعلق بالأسر والضغوط الإجتماعية. كان عليهما مواجهة العديد من الصراعات التي جعلت حبهما أقوي وأكثر تعقيداً

لكن رغم كل شئ كان كل منهما يعلم في أعماقه أن الحب، مهما كان مستحيلاً أو معقداً يمكن أن يكون له حل

العلاقة بين نور ومهند تزداد قوة مع مرور الوقت، و يواجهان معاً تحديات حياتية وصراعات اجتماعية، لكن حبهما يتطور ليصبح شيئاً يستحق التضحية من أجله. العلاقة بينهما، رغم كل التحديات، ستكون مليئه بالأمل والمغامره. بعد تلك اللحظة العاطفية في المؤتمر بدأ كل شئ يتغير بين حور ومهند. علي الرغم من التصالح والاعترافات المتبادلة، كانت الأمور لا تزال معقدة بعض الشئ

حور كانت تشعر أنها دخلت في علاقة معقدة . إلا أن هناك العديد من العوامل التي قد تعرقل هذه العلاقة، أولها ضغط دراستها في كلية الصيدلة والتي كانت تستدعي تركيزاً شديداً ثانيها كون مهند أكبر منها سناً مما جعلها تشعر أحياناً إنه يأتي من عالم مختلف.

أما مهند فقد كان محاطاً بالعديد من الضغوط المهنية، كان مهووساً بعمله في العيادة، وكان يتعرض لضغوط من والديه بشأن مستقبله حيث كانوا يتوقعون منه أن يلتزم بعلاقة تقليديه مع فتاة من العائلة أو من المجتمع الذي ينتمي إليه وبالرغم من مشاعره القوية تجاه حور كان لديه شكوك بشأن ما يواجهه إذا اكتشف الجميع أمر هذه العلاقة .

مرت أيام قليلة، وعاد كل منهما إلي حياته اليومية، لكن كانت هناك مشاعر جديدة تتولد تحاول الموازنة بين مشاعرها و حياتها الأكاديميه، بينما كان مهند يحاول ترتيب أموره العائلية والمهنية

في أحد الأيام، بينما كانت حور تجلس في مكتبه الجامعه تدرس، وصلتها رساله نصيه من مهند .

"أحتاج إلي التحدث معك هناك أمر يجب أن تعرفيه"

شعرت بقلق مفاجئ ماذا حدث؟

قررت حور أن تذهب فوراً، لكن قلبها كان يملؤه القلق ما الذي يمكن أن يكون؟ هل هناك مشكله؟ هل يعاني من شئ؟ كانت الأسئلة تتزاحم في ذهنه
عندما وصلت حور إلي العيادة، كانت المرة الأولي التي تدخل فيها هناك بعد التصالح.
مهند كان يقف بجانب مكتبه، وعيناه تبدو عليهما مشاعر متضاربة بين القلق والجدية

ما الذي يحدث؟ سألته حور مباشرة
تنهد مهند، وقال "لقد حصلت على عرض عمل في الخارج، في إحدى العيادات الكبرى في أوروبا. هذا سيغير كل شئ بالنسبه لي والدي يريدان مني أن أقبل العرض وهذه فرصه لا تعوض"

شعرت حور بشئ غريب في قلبها، وكأنها تلقت صفعة مفاجئة. مهند الذي بدأ يشعر بشئ قوي نحوها، قد يبتعد عن حياتها فجأةً بسبب هذا العرض كانت هذه اللحظة بمثابة إختبار حقيقي لعلاقتهما
"هل ستذهب؟"

"لا أعرف ، لكنني أحتاج أن أتخذ قراراً. الأمر معقد إذا ذهبت، فإننا سنكون بعيدين جداً عن بعضنا، وكل شئ قد يتغير بيننا لكنني لا أستطيع تجاهل الفرصة"

مهند شعر بالصعوبه التي كان يمر بها، وقال "لا أريدك أن تشعري أنني أهملك، لكن هذه الفرصة قد تغير حياتي المهنيه بالكامل"

مرت عدة أيام كان كل منهما يفكر فيما سيحدث، وشعرا بثقل القرار الذي سيغير حياتهما. كانت حور تشعر بالضياع ولم تكن ترغب في أن يفترقا، لكنها كانت تعرف أن مهند بحاجة إلي هذه الفرصة من الناحية المهنية. من جهة أخرى، كان قلبها يخبرها أنها لا تستطيع البقاء في علاقة قد تنتهي فجأة. أما عن مهند، فقد كان في حالة من العصف الداخلي. كان يحب حور وكان يعلم أن قلبه يميل نحوها أكثر من أي شئ آخر، لكنه كان في البداية يعتقد أن هذا الحب مرحلة عابرة.

في النهاية،قرر أن يتخذ القرار الأصعب في حياته.

في إحدى الليالي،جلس مهند مع حور في المقهي ،وقال لها:لقد فكرت كثيراً ،وأنا لا أستطيع أن أتركِ .أريد أن أبقى هنا،أريد أن أكون معكِ
و"لكن ماذا عن مستقبلك؟
ماذا عن العرض؟
"أنتِ مستقبلي، لا أستطيع أن أتركِ،ولا أريد أن أعيش في مكان بعيد عنكِ.
سأبدأ من جديد هنا، وأجد فرصاً.لكنكِ أولوياتي الآن.

كان هذا هو القرار الذي إنتظرته حور،وشعرت بفرحة عارمة تغمر قلبها.
كانت تعلم أنه يواجه تحدياً كبيراً بتخليه عن تلك الفرصة الكبيرة،ولكن كانت هذه اللحظه هي التي حددت مصير علاقتهما.

تبدأ العلاقة بين حور ومهند في التطور بشكل أكبر بعد هذا القرار .يتكاتف كلاً منهما لدعم الآخر ،ويشتركان في بناء

حياتهما معاً .و مع مرور الوقت يجد مهند فرصاً جديده في حياته المهنية بينما تحافظ حور على تقدمها الأكاديمي .تحديات الحياة تظل قائمة، لكنهما معاً يواجهان بحب قوي وإرادة صلبة.

وبينما يسيران معاً في طريقهما، يدركان أن الحب ليس مجرد شعور عابر ،بل هو إختيار دائم ويتطلب منهما التضحية والصبر ،ولكن عندما يكونا معاً ،يصبح كل شيء ممكناً.

بعد قرار مهند بالبقاء،أصبح هو وحور يعيشان تجربه جديده معاً.

مهند بدأ في إعادة ترتيب أولوياته بشكل مختلف،وقرر أن يبدأ مشروعات جديدة في مكانه،بينما كانت حور تشعر بالراحة الكبيرة لقرار مهند.

لكن بالرغم من الحب الذي يملأ قلبيهما،إلا أن التحديات كانت تزداد .بدأت حور تواجه بعض الصعوبات في التعامل مع مشاعرها الخاصة،فقد كان هناك دائماً سؤال يزعجها

هل قررت أن تكون معه لأنه حب حقيقي؟

أم لأنه كان الخيار الوحيد؟
علي الرغم من أن مهند كان داعماً لها في كل شيء،إلا أنها شعرت بأنها بحاجه إلى وقت لإعادة تقييم مشاعرها،ومعرفه إذا ما كانت هي الأخرى قادرة على تقديم نفس القدر من التضحيه.
في نفس الوقت،بدأت تظهر بعض الصعوبات الخارجية التي تهدد إستقرار علاقتهما. كان مهند يشعر بضغوطات من عائلته، وخاصة من والديه اللذين كانا يأملان في أن يستقر مع فتاه من عائله تقليديه وكانا غير راضين عن اختياره الحر.بدأ ضغط العائلة يتزايد عليه،وكان يحاول أن يوازن بين علاقته بحريته وبين توقعات عائلته.

في يوم من الأيام أثناء عشاء عائلي مع والديه، قال له والده بلهجه حازمة:"أنت بحاجه إلي أن تفكر في مستقبلك."

العلاقة مع حور مجرد مرحله،ولكن الفرص التي قد تفوتك لا تعوض.أنا لا أريدك أن تندم."

كان هذا الحديث بمثابة صدمة مهند،وجعل قلبه في حالة من التشتت.
كيف يمكنه أن يوازن بين رغبته في الاستقرار مع حور وما يقوله والده

هل كان اختياره صحيحاً؟
أم أنه يحارب ضد التيار؟

بينما كان مهند يمر بتلك الصراعات الداخلية،بدأ يشعر بوجود مسافة بينه وبين حور .بدأت حور تلاحظ تغيراً في سلوك مهند،حيث أصبح أقل إهتماماً

بدأت الشكوك تراود قلبها.
"هل هو نادم على قراره؟
هل فعل هذا لأنه يعتقد أنها الخيار الوحيد؟

في أحد الأيام،قررت حور أن تواجهه بما يُثير قلقها.

أثناء اللقاء في أحد الأماكن الهادئه التي إعتادوا على الذهاب إليها،قالت له بصدق :"مهند،هناك شئ في تصرفاتك تزعجني.

هل أنت راضً عن القرار الذي اتخذته بالبقاء هنا؟

مهند شعر بالدهشه من سؤالها،لكنه قرر أن يفتح قلبه ويقول الحقيقه.

"حور،أنا أحبكِ ،لكن في الوقت نفسه،أعيش تحت ضغط عائلي كبير بجانب ضغوط العمل وضغوط الحياة كلها تجعلني أشعر أحياناً بالشك في كل شئ.أنا لا أريد أن أخسركِ،لكنني أحتاج إلي وقت لأفهم ما أريده حقاً."

كانت الكلمات ثقيله على قلب حور .لم تكن تعلم كيف يمكنها مساعدته في هذه اللحظة،لكنها كانت تعرف أن الحب لا يمكن أن يكون حلاً لجميع المشاكل

"أنا بحاجه أيضاً لأن أتأكد من مشاعري.لا أريد أن أكون معك لمجرد أنني تعودت عليك،أريد أن أتأكد أننا حقاً نريد أن نكون معاً رغم كل شئ."

بدأ كلاً منهما في التفكير بعمق حول العلاقة.كان هذا الوقت بمثابة فترة إختبار، حيث قرر أن يأخذ كلاً منهما فترة راحة قصيرة ليعيد تقييم مشاعرهم.هذا التوقف لم يكن يعني النهاية ،بل كان وسيلة لفهم العلاقة بشكل أعمق

خلال هذه الفترة استغرق كل منهما بعض الوقت مع نفسه. مهند قرر أن يتخذ خطوات جادة لإعادة التوازن في حياته المهنيه والشخصيه.بدأ في التركيز على مشروعاته الشخصية،وأخذ مسافة عن تأثيرات العائله .شعر بأنه إذا كان يتخذ خطوة إلى الأمام في حياته مع حور،فيجب أن يكون هذا عن رغبه حقيقيه، وليس بسبب الضغوط التي يتعرض لها.

أما حور، فقد قررت أن تركز علي دراستها و حياتها المهنية.كانت بحاجة إلي أن تثبت لنفسها أولاً أنها تستطيع النجاح بمفردها .وكانت تعلم أن أي علاقة تحتاج إلي أن تكون قائمة على التفاهم المتبادل والإحترام.

وفي النهايه قرر كلاً منهما أنهم يجب أن يتركوا الماضي جانباً ويخطون خطوة جديدة معاً. إتفقنا على أن يواجهوا تحديات الحياة سوياً ،سواء كانت العائله أو العمل أو أي شئ آخر.

"قال مهند وهو ينظر في عينها "

"أنتِ إختياري الحقيقي،حوريتي"

"لا شئ أهم من أن أكون معكِ ."

حور اكتفت بإبتسامه هادئه.

بدأت حياتهم المشتركة تنمو أكثر مع كل يوم يمر.العلاقة بينهما أصبحت أكثر قوة بعد كل إختبار،وكل تحدي .كان الحب بينهما هو السند الذي يواجهان به صعوبات الحياة .ومع مرور الوقت قررا أن يبنيا مستقبلهما معاً،مليئتين بالأحلام والطموحات.

كان كل شئ مليئاً بالأمل ،لكنهما كانا يعرفان أنهما قادران علي مواجهه أي شئ معاً،لأن حبهما كان أكبر من أي صعوبات قد تواجههم

بعد إتخاذ القرار المشترك بالاستمرار معاً ،بدأت الحياة تأخذ منحنى مختلفاً. ومهند وحور أصبحا أكثر قرباً ،وكل يوم كان يمر كأن تزيد العلاقة عمقاً وتماسكاً في البداية كان هناك الكثير من التوترات من العائلة والضغوط الاجتماعية، لكن مهند كان يثبت بشكل يومي أنه إختار حور عن قناعة تامة.

في تلك الفترة،كانت حور تشعر بأنها تكبر في شخصيتها،لأنها تعلمت الكثير عن نفسها وعن حبها لمهند .كانت أحياناً تشعر بأنها لا تزال بحاجة للتأكد من أنها في المكان الصحيح،لكن مهند كان دائماً موجوداً لدعمها،وكانت تشعر بأن الحب الذي بينهما يعزز من قوتها الداخلية.

كانا يسيران معاً نحو أهدافهما المشتركة .

مهند بدأ في بناء عيادته الخاصة بشكل مستقل،بينما حور كانت تواصل إنجازتها،لكن هذه المرة مع إحساس بالسلام الداخلي،لأن لديها دعماً قوياً من شخص يحبها.

في أحد الأيام ،بينما كانت حور جالسه في مكتبة الجامعة،تلقت مكالمة غير متوقعة من مهند. كان صوته يحمل نبرة من الجدية:"حور ،أريد أن أطلب منكِ شيئاً كبيراً."

"ماذا؟"

قالتها حور مبدية فضولها.

"أريد أن أتقدم لكِ.أريد أن أسألكِ إن كنتِ مستعدة لتكوني شريكتي في الحياة إلي الأبد. لقد فكرت في هذا كثيراً،وأنتِ الشخص الذي أريد أن أعيش معه بقية حياتي."

شعرت حور برعشة تسري في جسدها،وعينيها إمتلأت بالدموع.

"مهند .....هل أنت جاد؟"

" نعم ،حور أنا جاد جداً. سأنتظر جوابك،ولكنني أردت أن أسألك الآن قبل أن أبدأ في أي خطوة أخري في حياتي."

أصبحت الغرفة مليئة بالهدوء،وكل ما كان يهم حور في تلك اللحظة هو أن تتخذ القرار الذي يعكس مشاعرها الحقيقية. وبعد لحظة من الصمت العميق،قالت بصوت ملئ بالثقة:"أنا أيضاً أريدك في حياتي ،مهند .نعم أنا مستعدة أن أكون معك إلى الأبد."

كان مهند يبتسم بشده وهو يسمع جوابها،وكان قلبه ممتلئاً بالسعادة.في تلك اللحظة،شعر أن كل شئ في حياته بدأ يتخذ المسار الصحيح.

مع مرور الوقت،أصبحت الخطوات الجادة نحو المستقبل أكثر وضوحاً.قرر مهند وحور أن يبدآ في بناء حياتهما معاً،وتم تحديد موعد للزفاف.كان الحدث مليئاً بالعواطف ،ليس فقط لأنهما كانا يبدأن مرحلة جديدة في حياتهما،بل لأنهما تعلما معاً أن الحب لا يأتي بسهولة،وأنه يتطلب التضحيات والاختيارات الصعبة.لكنهما إختارا أن يكونا معاً مهما كانت التحديات.

كان الزفاف يوماً مليئاً بالفرح ،حيث اجتمع الأصدقاء والعائلة ليشهدوا بداية جديدة لحياة
حور ومهند .كان كل شئ كالحلم وكل خطوة جديدة كانت مدعومة من الحب والإرادة الصادقة.

بعد الزواج، استمر مهند في تطوير عيادته الخاصة،بينما أكملت حور دراستها وحصلت على درجة الماجستير في الصيدلة. أصبح لديهما مشاريع مشتركة، حيث كان مهند يتعاون مع حور في تصميم مشاريع صغيرة تتعلق بالصحة والعلاج،مما جعل حياتهما المهنية تتكامل بشكل مثالي.

كانا يعرفان أنه مع كل خطوة جديدة قد تظهر تحديات جديدة،لكن الحب الذي بينهما كان يقوي عزيمتهم.
كانت حياتهما مليئة بالتطورات المتواصلة،وكل منهما كان يدعم الآخر لتحقيق أهدافه وطموحاته.

كانت الأيام تمر سريعاً،وكلما نظر مهند وحور إلي الماضي،شعرا بالفخر بما حققناه معاً.أدركوا أن العلاقة التي بدأوها لم تكن مجرد قصه حب،بل كانت شراكة حقيقية تستند إلي الإحترام المتبادل والدعم المستمر.

ثم جاء يوماً ما ،بينما كانا يتجولان في أحد الأماكن التي كانا يذهبان إليها دائماً في البداية،نظر مهند إلي حور وقال:" لقد بدأت هذه الرحلة بشكل غير متوقع،لكنني لا أستطيع أن أتخيل حياتي بدونك. لقد أعطيتني أكثر مما كنت أتوقع."

أجابته حور بإبتسامة، وعينيها مليئة بالحب:
"وأنت أيضاً،مهند .كنت دائماً ما أبحث عن شخص يفهمني،واليوم،لا أحتاج إلي البحث بعد الآن."

في تلك اللحظة،أدرك كل منهما أن حبهما قد تجاوز حدود الحب العادي. كان حبهما حقيقياً، عميقاً،ومبنياً علي أساس من التضحية والاحترام والمشاركة.

وبذلك،إنتهت رحلة التحديات والصراعات،لتبدأ رحلة جديدة مليئة بالأمل،النجاح،والمستقبل المشرق معاً.

مع مرور الوقت،أخذت حياة مهند وحور منحني جديداً.بينما كان كلاهما يحقق نجاحات مهنية وشخصية،كانت هناك لحظات مفصلية في حياتهم تتطلب قرارات صعبة.في إحدي الأيام،بينما كانا في مكتبه،قال مهند بنبرة جادة:"حور .هل فكرت في فكرة إنشاء عيادة طبية مشتركة؟

كنت دائماً أفكر في أننا يمكن أن نبني شيئاً معاً يكون بمثابة مشروع حياتنا."

حور نظرت إليه بدهشة في البداية،ثم ابتسمت:"فكرة رائعة،مهند!ولكن هل نحن مستعدون لهذه الخطوة؟ستكون مسؤولية كبيرة."

رد مهند بحماس:"نعم،ولكن لدينا ما يكفي من الحب والإرادة لنخوض هذه المغامرة معًا.
أعتقد أننا مستعدون لبناء شئ جديد من الصفر."

بدأ في وضع الخطط لهذا المشروع الجديد. عملهما المشترك أصبح يضيف بعدًا جديدًا لعلاقتهما،فكان كل يوم مليئاً بالتحديات الجديدة،لكنهما كانا معًا،وكل تحدٍ كان يعزز من صلابتهما

ومع النجاح الذي بدأ يحققه مهند وحور في مشروعهما المشترك،بدأ الضغط من بعض الأطراف الخارجية يظهر من جديد.على الرغم من أن عملهما كان ينمو إلا أن الضغوط المجتمعية والعائلية لم تختفِ بالكامل.بدأت بعض الأشخاص من عائلة مهند يتدخلون في قراراتهما المهنية و الشخصية.

في أحد الأيام أثناء زيارة عائلية،بدأ والد مهند يتحدث عن ضرورة اتخاذ

مهند خطوة جادة ويعيد النظر في قراراته المهنية. كان الوالد يضغط عليه ليحقق طموحات أسرية معينة تتعلق بالعمل والعلاقات.شعر مهند بعبء ثقيل في قلبه،لكنه كان يعرف أن علاقته مع حور هي أولوياته.

حور التي كانت دائماً تدعمه،لاحظت ما كان يشعر به وقالت له في ذلك اليوم:"مهند،لا تدع أحداً يحدد مستقبلك.نحن نبني شئ خاص لنا.إذا كانت لدينا أهداف مشتركة،فستنجح معًا،سواء أحبوا ذلك أم لا."

كانت كلمات حور تذكره دائماً بما هو أهم،وأعاد ترتيب أولوياته.قرر أن يتحدث بصراحة مع عائلته بشأن مستقبله، وأنه لم يعد يشعر أنه بحاجة لتلبية توقعاتهم. كان يعلم أن نجاحه سيأتي من اختياراته الخاصة ومن شريكته التي آمن بها.

بعد مرور سنوات من العمل الجاد،تمكن مهند وحور من تأسيس عيادته الخاصة بنجاح.لم يكن الطريق سهلاً،لكنهما اجتازا كل التحديات سوياً.مهند أصبح أحد الأطباء المعروفين في مجاله.بينما أصبحت حور صيدلانية معروفة.كان لكل منهما دور كبير في نجاح المشروع،وكان كل يوم مليئاً بالإنجازات التي صنعوها معًا.

في إحدي الأمسيات بعد يوم طويل في العمل،وبينما كانا يتناولان العشاء معًا،نظر مهند إلي حور وقال:"لقد تحقق كل ما حلمنا به،ونحن هنا اليوم بفضل دعمكِ وإصراركِ."

ابتسمت حور وقالت:" الرحلة لم تكن سهلة،لكننا تجاوزنا كل شئ بفضل حبنا وإيماننا ممتنة لأنك في حياتي."

كان ذلك اليوم بمثابة إحتفال بنجاحهما،ليس فقط في العمل،بل في بناء حياة مليئة بالحب،التضحية،والتفاهم.

مع مرور سنوات،أصبح مهند وحور مثالاً للعلاقة التي تتحدى الزمن. كانا يعلمان أنهما سيتعرضان للعديد من التحديات في المستقبل،ولكن حبهما كان يزداد قوة مع كل عقبة يواجهها.كان لكل منهما طريقه الخاص،ولكن دروبهم اجتمعت لتصبح رحلة واحدة،لا تنفصل أبداً.

في يوم من الأيام ، وبعد أن أصبح لديهما أطفال،وقف مهند وحور معاً في حديقة منزلهما،ينظران إلي عائلتهما التي أصبحت الآن أكبر.قال مهند بنبرة حانية:"حوريتي لا أستطيع أن أتخيل حياتي بدونك.كل لحظة معكِ حياة.

ابتسمت حور وقالت:"وأنت،مُهندي.الحياة معكِ كانت أفضل بكثير مما كنت أتخيل.كل حلم حققناه كان بفضل الله وقوتنا معًا."

وبينما كانا يمسكان يد بعضهما البعض،عرفا أن حبهما هو الأساس الذي بنيا عليه حياتهما،وأنه لا يوجد شئ يمكن أن يقف في طريقهما.

بمرور السنوات،أصبح مهند وحور مثالاً للعلاقة المستقرة التي تجاوزت العديد من التحديات،ولكن الحياة،كما هو الحال دائمًا،كانت تحمل لهم مفاجآت لم يتوقعوها. مع تحولات الحياة،بدأ كل منهما يواجه تحديات جديدة على الصعيد الشخصي والمجتمعي.

في أحد الأيام،بينما كانت حور تتنقل بين العمل والبيت،لاحظت شيئًا غريبًا في تصرفات مهند.
كان يبدو مشغولًا جدًا،وعينيه تحملان تعبيرًا لا تستطيع أن تفهمه.بدأ الغموض يتسلل إلي علاقتهم،وكأن قلبها يخبرها بطجأن هناك شيئًا غير عادي.

في لحظة صمت،جلسا معًا في غرفة الجلوس،وبدأت حور في سؤاله:"مهند، هل كل شيء على ما يرام؟ يبدو أنك مشغول جدًا هذه الفترة،وأنت بعيد عاطفيًا."

مهند،الذي كان يحمل مشاعر مختلطة،تنهد وقال:"أعتقد أنني أشعر بضغط كبير هذه الفترة.
العيادة،العمل،العائله.....كُل شيء بدأ يتراكم فوقي وأنتِ أيضاً ،لا أريد أن أشعر أنكِ تأثرتِ بذلك."

حور،التي كانت دومًا السند القوي له،لم تتركه في تلك اللحظة."أنا هنا،مهند .أنا لا أريدك أن تتحمل كل شيء بمفردك.دعنا نواجه كل شيء معًا."

لكن مهند كان مترددًا في البداية،لا يريد أن يضع عبئًا إضافيًا على حور التي كانت تحمل همومها الخاصة أيضًا.ومع مرور الوقت،بدأت تلك الفجوة العاطفية بينهما تتسع،وكان هذا الإختبار الأقوي لعلاقتهما.

في نهاية المطاف،أدرك مهند أنه كان يبتعد عن حور دون أن يدرك ذلك.
كانت لحظة صعبة بالنسبة له،لأنه شعر بأنه كان يخاطر بفقدان كل شيء عاشاه معًا.
قرر أنه يجب أن يكون صريحًا،وأن يتخذ خطوة نحو إعادة بناء العلاقة التي بدأت تتدهور.

في أحد الأيام،أخذ مهند حور في نُزهة إلى أحد الأماكن التي كانوا يزورونها في البداية.

كان هناك صمت عميق بينهما في البداية، ثم قال مهند:"حور،أنا آسف إذا شعرتِ بأنني إبتعدت عنكِ. أنتِ الشخص الأهم فِ حياتي،وأنتِ التي جعلتني أري الحياة بشكل مختلف.لا أريد أن أستمر في العيش و هذه الفجوة بيننا."

حور،التي شعرت بألمه ،ابتسمت وقالت:"وأنا أيضًا،مهند .نحن روح واحدة،ولن أسمح لأي شيء أن يفرقنا.نحن أقوي معًا،ولن أتراجع أبدًا."

كانت تلك اللحظة نقطة تحول حاسمة في علاقتهما.مهند وحور إستعادة توازنهما،وأدركوا أن الحب لا يتعلق فقط بالتضحية،بل بالتفاهم والإحترام المتبادل،والتأكد دائماً من التواصل المفتوح بينهما.

بعد أن تجاوزا هذا الإختبار الصعب،بدأ مهند وحور مرحلة جديدة في حياتهما .قررا أن يقوما بتجديد حياتهما معًا ،وبدآ في إيجاد توازن أفضل بين العمل والحياة الشخصية. أصبح لديهما وقت أكثر لبعضهما البعض،وأصبح كل واحد منهما يعبر عن مشاعره بصدق أكبر .

وفي أحد الأيام،بينما كانا يتناولان العشاء معًا في منزلهم،قرر مهند أن يعبر عن مشاعره بشكل خاص:"حور عندما أفكر في كل شيء مررنا به، أعلم أن كل لحظة كانت تستحق العناء.لا أريد أن أعيش في عالم دونك."

أجابته حور بإبتسامة رقيقة:"و أنا أيضًا،مهند.كل شيء تعلمناه سويًا جعلنا أقوي.معك،أنا أعيش الحُلم."

وبتلك الكلمات البسيطة،شعرا أن كل شيء في حياتهما أصبح كما ينبغي له أن يكون.

عاش مهند وحور حياة مليئة بالتحديات والإنجازات،ولكن الأكثر أهمية كان الحب الذي جمعهما.مع مرور الوقت،كانا يعيشان لحظات من السعادة والتوتر،من النجاح والإخفاق،لكنهما كانا دائمًا معًا في كل خطوة. حياتهما أصبحت مزيجًا من الإصرار،التفاهم،والحب العميق الذي لا يقدر بثمن.

في النهاية،بدأت القصة تكتب نفسها من جديد،ولكن هذه المرة علي نحو أعمق.كانت الحياة أمامهم مليئة بالفرص الجديدة،والأحلام التي لم تتحقق بعد،والمغامرات التي سينطلقون إليها معًا.

أما بالنسبه لمهند وحور،فإنهما عرفا أنهما قادران علي مواجهة كل ما يأتي في طريقهما،لأن حبهما كان أقوي من كل شيء. قد لا تكون النهاية،ولكن بداية جديدة مليئة بالأمل والطموحات التي يحققونها معًا.

بعد أن استعاد استقرار علاقتهما، قرر مهندونور أن يواصلان بناء مستقبلهم،لكن التحديات لم تنتهِ بعد.في أحد الأيام ،تلقي مهند عرضاً مُغريًا من إحدي العيادات الكبري في الخارج،وكان العرض يتطلب منه الإنتقال إلي مدينة جديدة بعيدًا عن موطنه الحالي.كانت الفرصة ستفتح له أبوابًا جديدة في مجال تخصصه،لكنها كانت تعني أيضًا أنه سيبتعد عن حور لفترة طويلة.

في البداية،كان مهند يشعر بالحيرة.هو لا يريد أن يفقد الفرصة التي كانت ستحقق له النجاح المهني،لكنه في نفس الوقت لا يريد أن يتسبب في أي ألم أو ضغوط لعلاقته مع حور.

قرر أن يواجهها ويشاركها مشاعره.

قال لها في إحدي الليالي:"حور ،تلقيت عرضًا مهنيًا قد يغير حياتي،ولكن هذا يعني أننا سنكون بعيدين عن بعضنا لبعض الوقت. لا أريد أن أتخذ قرارًا دون أن أعرف رأيكِ ."

حور،التي كانت تدرك حجم الفرص التي قد تفتح أمام مهند،نظرت إليه بهدوء وقالت:"مهند، أنا أؤمن بك وبقدراتك،وإذا كانت هذه الفرصة ستجعلك أكثر سعادة،فإنني سأدعمك بكل ما أستطيع.
لكننا يجب أن نتأكد من أننا سنتعامل مع المسافة بشكل جيد،ونحن معًا في كل شيء، سواء كنا معًا في المكان نفسه أو بعيدين."

كانت كلمات حور مليئة بالثقة والتفهم،ورغم أن القرار كان صعبًا ،إلا أن مهند شعر أنه لا يوجد شخص آخر يفضل البقاء معه أكثر من حور،مهما كانت المسافة بينهما.

انتقل مهند إلي المدينة الجديدة وبدأ في العمل في العيادة الكبرى ،بينما بقيت حور في مدينتها الأصلية.كانت الأشهر الأولي صعبة جدًا،حيث شعر كلاهما بالفراغ بسبب المسافة التي فصلتهما،وكان التواصل بينهما في البداية يمر بلحظات من الشكوك والقلق.

في تلك الفترة، بدأت حور في التفكير فيما إذا كان التغيير في حياتهما سيسبب فجوة لا يمكن ملؤها.لكن في ذات الوقت،كانت تجد نفسها تتطور علي الصعيد الشخصي،حيث بدأت تركز أكثر علي مشاريعها المهنية،وقررت أن تستثمر وقتها في أهدافها الخاصة.

أما عن مهند،فقد شعر بالغربة في البداية لكنه كان يحرص على الإتصال بحور يوميًا ،متفهمًا تمامًا مدى صعوبة الوضع بالنسبة لها.كانت كل مكالمة وكل رسالة وسيلة لتخفيف الحنين،حتى أصبح يلاحظ أنه لا يستطيع تخيل حياته دون حور وهي إلي جانبه.

مرت عدة أشهر،وكل منهما حقق بعض النجاحات الشخصية في حياته.ومع ذلك ،بدأ الضغط يظهر عليهما من جديد. كان مهند يفتقد حور بشدة ،وأصبح يتساءل إذا كان النجاح المهني يستحق التضحية بالعلاقة التي بناها مع الشخص الذي يحب.

قرر مهند أن يأخذ قرارًا حاسمًا.في يوم عاصف بينما كان جالسًا في مكتبه الجديد،قرر أنه لا يمكنه أن يستمر في هذا الطريق بمفرده.فكر في اللحظات التي قضياها معًا،والذكريات الجميلة التي جمعتهما،والشعور الذي كان يشعر به عندما كانت حور إلي جانبه.

فأخذ هاتفه وكتب لها رسالة نصية قائلاً :أريد أن نكون معًا،مهما كان الثمن .أريد أن أعود إليكِ وأبني معكِ حياتنا كما خططنا لها.

الحياة لا تعني شيئًا بدونكِ ،وأنتِ أولويتي الآن."

بعد قليل ،تلقت حور الرسالة،وعينيها إمتلأت بالدموع ،لأنها كانت تشعر بنفس الشيء
قررت أن تنهي جميع الشكوك والترددات،وأجابت برسالة عاطفية:"مهند وأنا أيضًا لا أستطيع العيش بدونك.
سأنتظرك دائمًا وأبدًا.
قرر مهند أن يعود إلي مدينته،ورغم أن المسافة كانت قد جلبت لهما بعض الألم في البداية،إلا أنهما الآن كانا أكثر إصرارًا علي بناء حياة معًا في مكان واحد .عند عودته،كان اللقاء بينهما مليئًا بالعاطفة والحب،وكل لحظة في هذه العودة كانت تشعر بهما أنهما عادا إلى المكان الصحيح.
قال مهند وهو يقف أمامها :"لقد عشت عام ونصف بعيدًا عنكِ ،
لكنني أخيرًا أدركت أنني لا أريد أن أعيش لحظة بدونكِ .أنتِ حياتي."

حور إبتسمت وقالت:"وأنت أيضًا،مهند كل شيء كان يستحق العناء لكي نكون معًا ."

مع عودة مهند ،إستعادة توازنهما وقررا معًا أن يعملوا علي مشاريع جديدة في حياتهما،ليس فقط في مجال عملهما،بل أيضًا علي مستوي حياتهما الشخصية .بدأوا في التخطيط لمستقبلهم معًا ،بما في ذلك بداية عائلة جديدة وأهداف جديدة.كان حبهما أقوى من أي وقت مضي، وكأن الزمن والبعد قد ثقل علاقتهما وجعلها أكثر متانة.

مهند وحور وجدا نفسيهما في النهاية حيث كانا دائمًا يطمحان :معًا ،قادرين علي التغلب علي أي عقبة تقف في طريقهما،لأن حبهما كان أساسًا لحياه مليئة بالفرح والأمل. إستمروا في العيش معًا،يحققون أحلامهم ،يدعمون بعضهم البعض في كل خطوة،وتجاوزوا معًا كل التحديات التي تواجههم.حبهم لم يكن مجرد شعور ،بل كان قوة دافعة لبناء مستقبل مشترك مليء بالسعادة والإنجازات.

بعد عودة مهند إلى مدينتهم،بدأ فصل جديد في حياتهم .لم يكن التغيير سهلاً ،لكن حبهما كان القوة المحركة معًا ،قررا أن يعيدوا بناء حياتهما بطريقة أفضل .مهند قرر أن يفتح عيادته الخاصة في مدينتهم ،وحور بدأت في تطوير ذاتها وتطوير نفسها في نفس المجال الذي تحبه، وكل منهما كان يعمل بجد لتحقيق أهدافه الخاصة،بينما يشتركان في الحب والدعم المتبادل.

أصبح لديهما رؤية واضحة للمستقبل. كانا يؤمنان بأن الحياة تستحق العيش من أجل الأحلام المشتركة،وكانا يحاولان أن يوازن بين العمل والعائلة والحياة الشخصية.مع الوقت،أصبحت حياتهما أكثر تناغمًا،وكانا يدركان أن كل لحظة كانت تؤدي بهم إلى مكان أفضل.

ومع مرور السنوات ، قرر مهند وحور أن يتخذ خطوة كبيرة نحو تحقيق أحد أحلامه المشتركة:أن يصبحا والدين .رغم أن كلاهما كان مشغولًا بمشاريعهما المهنية،إلا أنهما شعرا أن الوقت قد حان لتوسيع عائلتهما.كانا في غاية السعادة بعد أن اكتشفا أن حور حامل للمرة الثالثة وأصبحت حياتهما مليئة بالحماس والترقب.

مر الوقت ، وحملت حور بطفلها الثالث.كان بجانبها في كل خطوة،يقدم الدعم والراحة .كانت الأيام مليئة بالفرح لكن أيضًا بالتحديات الجديدة التي أضافها الطفل لحياتهما. ومع ذلك ،كانا يواجهان كل صعوبة معًا ،وكان حبهما يزداد قوة.

وفي يوم ولادة طفلهما، كان مهند في غاية الفخر والسعادة، وهو يراقب كيف أصبحت حياتهما أكثر إكتمالًا بوجود هذا الكائن الصغير .كانت اللحظة مليئة بالمشاعر العميقة،وتحقق لهما حلمهما في بناء عائلة من الحب والتفاهم.

بعد أن مروا بتلك التجربة،أدركو أن كل التضحيات التي قدماها كانت تستحق،وأن الحب الذي كان أساس علاقتهم هو ما جعلهم أقوي وأقرب.

في النهاية،على الرغم من أن الحياة كانت مليئة بالمفاجآت والتحديات،استمر مهند وحور في العمل معًا لبناء حياتهم ،سواء كان ذلك في مجال عملهم أو في حياتهم العائلية.كان لديهما من القوة ما يجعلهما يواجهان أي تحدي يطرأ عليهما.كما كان لديهما من الحب ما يعزز علاقتهم ويجعلها أبدية.

مع مرور السنوات ،كان حبهما يتجدد في كل لحظة، وفي كل إبتسامة بينهما،وفي كل لمسة يد ،وفي كل لحظة دعم ومساندة.

أدرك أن الحياة قصيرة ،وأن الأهم هو أن يعيشونها معًا ،في حب في تعاون ،وفي فهم متبادل.

كانا يدركان أن الحب لا يعني فقط الوجود بجانب الشخص الآخر في الأوقات الجيدة،بل أيضًا في الأوقات الصعبة،وأنهما معًا يمكنهما تحقيق أي شيء، مهما كانت التحديات .

مع مرور الوقت،بدأ التوتر يظهر بين حور ومهند رغم كل الحب الذي كان يجمعهما. علي الرغم من أن العلاقة بينهما كانت مليئة بالذكريات الجميلة واللحظات السعيدة،إلا أن بعض الحواجز بدأت تفرض نفسها .

مهند،الذي كان يشعر بمسؤولية كبيرة تجاه عمله ونجاحه المهني،أصبح يقضي ساعات طويلة في العيادة. كان يسعى للتميز في عمله ،ورغم أنه كان يظل في تواصل دائم مع حور ،كان يشعر أن فترات غيابه الطويلة تضع ضغطًا على العلاقة. كان يعود إلي المنزل متأخرًا ،مرهقًا نفسيًا وجسديًا ،مما جعله يفتقد اللحظات الصغيرة التي كان يشترك فيها مع حور سابقًا .

أما حور ، فقد بدأت تشعر بالوحدة تدريجيًا .كانت متفهمة لعمل مهند ،لكنها لم تعد تشعر بأنها جزء من حياته كما كانت من قبل .بدأت تدور في ذهنه أسئلة عن أولوياته،وهل هي حقًا في مقدمة اهتماماته أم لا؟

كان الحلم الذي جمعهما في البداية بناء حياة مشتركة مليئة بالحب والدعم يبدو الآن وكأنه يبتعد عن متناول يدها.

في إحدي الليالي،بينما كان مهند يهم بالخروج إلي العيادة،نظرت إليه حور وقالت بحزن:"مهند هل أنا جزء من حياتك أم مجرد عنصر جانبي؟أين نحن في كل هذا؟"

مهند،الذي كان متعبًا بعد يوم طويل ،تجنب الرد في البداية،لكنه بعد صمت طويل قال:"أنتِ جزء كبير من حياتي،ولكن الأمور أصبحت معقدة أكثر.

أريد أن أكون معكِ ،ولكنني أحتاج أن أركز على عملي الآن.

بدأت حور تشعر أنها بحاجة إلي مساحة.كانت تشعر بأنها قد ضحت بالكثير من أجل مهند،بينما هو كان غارقًا فِ عمله.حاولت أن تبني حياتها الخاصة بشكل أكبر،فبدأت تقضي وقتًا أطول في عملها،وتطورت في مجالات أخري لتحقيق نموًا شخصيًا بعيدًا عن العلاقة.

في المقابل،بدأ مهند يشعر بالفراغ عندما لاحظ أن حور أصبحت أقل تفاعلًا معه.كانت مشغولة طوال الوقت بمشاريعها،ولم تكن تشاركه تفاصيل يومها كما كانت تفعل في الماضي كانت غائبة عن معظم المحادثات،وفي بعض الأحيان، كان يسأل نفسه :هل كانت هذه هي الطريقة التي يجب أن تكون عليها علاقتهما؟

ذات يوم ،بينما كانا فِ منزلهما،قال مهند وهو يشعر بالقلق:"حور ماذا يحدث؟
نحن بعيدين عن بعضنا أكثر من أي وقت مضي. ماذا لو ضيعنا كل شيء بنينا عليه؟

حور ،التي كانت تشعر بالإرهاق العاطفي، ردت بعينين مليئتين بالحزن:"أعتقد أننا بدأنا نفقد الإتصال.كل شيء يبدو وكأنه أصبح عبئًا علي أحدنا.وأنت،مهند ،أصبحت أكثر تركيزًا على عملك وعلى التحديات التي تواجهها،بينما أنا هنا ،أحاول أن أكتشف كيف أستعيد نفسي بعد أن فقدت جزءًا كبيرًا من حياتي. "

مهند كان في حالة من الصمت،وهو يشعر بالصدمة. لم يكن يتخيل أبدًا أن يأتي إلى هذه النقطة.

الفجوة بين مهند وحور بدأت تكبر. كانت هناك لحظات تواصل قليلة، لكن الكلمات التي قالوها كانت مليئة بالشكوك. كل لقاء كان يحمل نوعًا من التوتر ،وأصبحت حياتهما المشتركة مجرد سلسلة من المناقشات التي كانت تزداد صعوبة.

مهند بدأ يشعر بالحيرة بشأن ما يريده في حياته.كان عمله يمنحه شعورًا بالنجاح ،ولكن حياته الشخصية كانت تمتلئ بالفراغ .من جهة أخري ،كانت حور تشعر بالإحباط الشديد لم تعد تعرف كيف يمكنها أن تعيد بناء ما تم هدمه،خاصةً أن مهند لم يكن يبدِ أي رغبة في التغيير

في أحد الأيام ،قررت حور أن تذهب في رحلة إلي مكان هادئ بعيدًا عن الضغوطات اليومية .كانت بحاجة إلي أن تكون بمفردها لبعض الوقت لتفكر وتعيد ترتيب أولوياتها . بينما كانت في رحلتها ،أخذت حور الوقت الكافي لتفكر في كل شئ .أدركت أنه لا يمكنها الإستمرار في العلاقة بهذا الشكل. كان هناك حُب عميق بينهما،لكن الحواجز التي تم بناؤها بينهما كانت أكبر من أن يتم تجاهلها. أصبحت العلاقة مليئة بالصمت،والغياب العاطفي،والتوقعات غير المحققة. وفي تلك اللحظة، قررت أن تتحدث مع مهند بصدق،بعض النظر عن الألم الذي قد يسببه ذلك. كانت تعلم أن الحياة لابد أن تستمر ،وأن هذا القرار سيؤثر عليهما بطريقة كبيرة ،ولكنها أدركت أنه لا يمكنها العيش في حالة من الضياع العاطفي.

عندما عادت حور ،طلبت من مهند أن يجلسا معًا في تلك اللحظة، كانت تعرف أن هذه المحادثة ستكون مفصلية فِ حياتهم

قالت:"مهند لا يمكننا أن نستمر في هذا الشكل.لا أريد أن أعيش في علاقة مليئة بالحواجز.لا أريد أن أشعر بأنني ضائعة في حياتك.أحبك ،ولكنني أحتاجك أن تكون هنا معي،أن نواجه كل شئ معًا."

مهند ،الذي شعر بالحزن العميق،كان يعلم أن حور علي حق .لكنه أيضًا كان خائفًا من فقدانها فقال:أنا أحبكِ ،حور .لكنني لا أريد أن أخسر حلمي حلمي المهني أيضًا.كان هذا صراعًا داخليًا كبيرًا لي .لا أعرف كيف يمكنني تحقيق التوازن بين الإثنين."

في تلك اللحظة،أدرك مهند أن الحب الحقيقي يحتاج إلي أكثر من مجرد كلمات ،بل يحتاج إلى تضحية وإهتمام دائم .قرر أنه يجب عليه إيجاد طريقة للتوازن بين حياته الشخصية وعلاقته مع حور.

قرر مهند وحور أن يعطيا لأنفسما فرصة أخيرة .كان التحدي أمامهما كبيرًا ،لكن حبهما كان دافعًا للتغيير. اتفقا على وضع حدود للعمل، وإعطاء الأولوية لعلاقتهما ، والقيام بمزيد من الأنشطة المشتركة.

بينما كانا يعيدان بناء ما تم تدميره ،كان هناك شعور بأن الفجوة بدأت تضيق .لكنهما تعلما شيئًا هامًا:الحب لا يأتي بسهوله،بل يحتاج إلى الإهتمام المستمر والقدرة على التكيف مع التغيرات.

بعد تلك المحادثة الحاسمة بين مهند وحور،قررا أن يعملا علي إستعادة العلاقة بشكل مختلف.

كانا بحاجة إلي بداية جديدة، ولكن ليس بالطريقة السهلة.كانت الحياة قد أظهرت لهما أن الحب ليس مجرد مشاعر جميلة،بل يتطلب جهدًا مستمرًا ،تنازلات،وفهم عميق لاحتياجات الآخر.

مهند بدأ في تقليل ساعات عمله،وأخذ خطوات صغيرة لجعل حور تشعر بأنها في مقدمة إهتماماته.بدأ يخصص عطلات نهاية الأسبوع فقط لها،ويحاول أن يكون حاضرًا في كل لحظة.رغم التحديات التي واجهها في إدارة وقته،كان يرى أن هذا هو السبيل الوحيد لإصلاح العلاقة.

أما حور ،فقد بدأت هي الأخري في إعادة ترتيب أولوياتها.رغم حبها لعملها في الصيدلية .
شعرت أنها بحاجة إلى التوازن بين طموحها المهني وحياتها العاطفية.قررت أن تخصص وقتًا أكثر للأنشطة المشتركة مع مهند،وألا تضحي بمشاعرها من أجل العمل فقط.

مرت أسابيع،وأصبح التغيير تدريجيًا يظهر في حياتهم. كان مهند يحرص على أن يكون أكثر إستماعًا لاحتياجات حور،وكان يقدم لها الدعم في كل خطوة.لكن كانت هناك لحظة فاصلة في العلاقة ،تمثلت في حدوث إختبار جديد:عرض عمل كبير وصل إلى مهند من الخارج .العرض كان يعني إنتقاله إلي بلد آخر لفترة طويلة،وهي فرصة مهنية لا تعوض.

في البداية،كان مهند مترددًا .عرض العمل كان سيمنح فرصًا كبيرة للنمو،لكنه كان يعلم أن هذه الفرصة قد تعني الإبتعاد عن حور. مجددًا،وقد تكون هذه المرة أكثر صعوبة من المرة السابقة.لم يكن يريد أن يخسر الفرصة،ولكنه لم يرغب أيضًا في تكرار نفس الأخطاء السابقة.

جلس مع حور،وبدأ الحديث بحذر:"حور،عُرضت علي فرصة عمل في الخارج،وأنا متردد جدًا في إتخاذ القرار.

أريد أن أكون صريحًا معك .هذه الفرصة قد تكون مصيرية،ولكنني لا أريد أن نبتعد عن بعضنا مجددًا."

حور التي كانت تعلم مدى أهمية هذه الفرصة بالنسبة له،شعرت بحيرة كبيرة.لم تكن تريد أن تمنعه من تحقيق حلمه ،لكنها أيضًا كانت تخشي أن تعود الأمور إلي ما كانت عليه سابقًا.

قالت بصوت هادئ:" لا أريد أن أعيش في الوحدة مرة أخرى. إذا كنت ستسافر ،فليكن قرارًا يضمن أننا معًا في النهاية ،ليس مجرد تضحيات متواصلة."

قرر مهند أن يقبل العرض بعد تفكير طويل ولم يهتم لكلام حور .

يا تُري ماذا سيحدث في الأحداث المُقبله؟
ماذا وراء إصراره على العرض دون غيره؟

هل مهند يدبر لأمرًا ما؟

هذا ما سوف نكتشفه في الأحداث التالية.

مرت الأسابيع والشهور علي مُغادرة مهند
ولكن مهند في تلك الفترة لم يُرسل أيًا من الرسائل النصية لحور

وقام مهند بتجاهل حور وأصبح لا يكترث وجودها فِـ حياته بشكل جُزئي

تغيرت أولوياته واهتماماته ولم تعد حور الأولى كما كانت
يا تُري ماذا سيحدث في علاقة حور ومهند؟
ما التطورات التي تطرأ على علاقتهما؟

فِـ إحدي الليالي أثناء تواجده في مكتبه بعد يوم عمل طويل، قابل مهند إمرأة أخري تُدعي "منال"،كانت تعمل معه في نفس المستشفى ومعه في جميع المؤتمرات الطبية السابقة.
كانت منال شخصية مُغرية،سريعة في اظهار اهتمامها ،وذات حضور قوي .

مهند في البداية لم يكن يكترث لمنال وأحاديثها لأنه كان مُنشغلًا بعمله.

إلا أن إهتمام منال به بدأ ينمو تدريجيًا .كانت تتقرب منه بلطف،هو بعد فترة طويلة من الوحدة والصراع النفسي ،بدأ يجد نفسه يغرق في حديثها وأسلوبها المُريح.

بينما كان مهند يحاول أن يقاوم هذا الإنجذاب في البداية،بدأ تدريجيًا يشعر بأن العلاقة مع حور أكثر صعوبة و مللًا ،وأنه لا يستطيع أن يحقق التوازن بين حبه لها وبين الضغوط التي تفرضها العائلات .كانت منال تشعر بالفراغ العاطفي الذي كان يعاني منه، وكان هذا التشويش في قلبه يدفعه بشكل غير واعٍ إلي الإقتراب منها.

ثم جاءت تلك الليلة ،التي كان فيها مهند في الخارج مع منال ،حيث جلسا معًا في أحد المقاهي .كانت الأجواء غير رسمية ومريحة ،وكلمات منال المُريحه تُلامس شغاف قلبه .اختلطت مشاعره بين الشكوك والحاجة إلي الهروب من الواقع ،وفي لحظة ضعف ،خان مهند حور
تلك اللحظة كانت بداية النهاية لعلاقته مع حور.

مرت عدة أيام،وكانت حور تشعر بأن هناك شيئًا غريبًا يحدث. لاحظت تغييرات في تصرفات مهند ،حيث أصبح أكثر إبتعادًا ،وتملكه الغموض أكثر من ذي قبل .

كانت تحاول أن تبرر له تصرفاته،لكنها كانت تشعر في أعماقها بأن هناك شئ مفقود في علاقتهما.
وذات يوم ،بينما كانت تتصفح هاتفها وإلي جانبها هاتف مهند، إكتشفت بالصدفة رسالة من منال الي مهند محتوى الرسالة:سب في حور وأيضًا الرسالة تحتوي على كلمات رومانسية وعبارات واضحة عن علاقة عاطفية بينهما.
إنفجر قلب حور بالألم والغضب .
كانت صدمتها عميقة ،فكيف يمكن لمهند أن يخونها بهذه الطريقة؟

لم تكن تصدق ما قرأت ،كان الألم يعصر قلبها ،وكل شئ بدا وكأنه إنهار في لحظة واحدة.

قررت أن تواجهه ، وكان اللقاء بينهم محملاً بالدموع والإنكسار. قالت بنبرة مرتجفة:

مهند كيف تخونني؟

كيف كيف كيف!!!!!!!

أنا كنت أؤمن بك ،كنت أعتقد أن علاقتنا أقوي من أي شئ لكن. الآن ، إكتشفت أنك تخونني .

مهند وقف أمامها وقال لها بكل برود الحياة معكِ كل يوم تزداد صعوبة وتعقيدًا وأنا لم أعد أتحمل كُل هذا وأن علاقتنا أصبحت صعبة بكل المقاييس .

كانت هذه الكلمات تنزل كالصاعقة على حور.

مهند خانها؟

مهند الذي كانت تؤمنُ به خانها؟

مهند الذي عارضت عائلتها لأجله يفعل هذا ؟

حور في حالة يُشفق عليها.

أنها خُدعت في زوجها وحبيبها وأبو أطفالها

يا تُري ماذا سيحدث؟
ما الذي سيتغير في حياة حور؟
هل ستقدر حور علي مواجهة تلك المشكلة؟
ما التغييرات التي ستطرأ عليها وعلى حياتها؟

حور كانت تشعر أن الثقة التي كانت بينهم قد تحطمت إلي الأبد. كان حزنها عميقًا للغاية، وكل كلمة قالها مهند كانت تبعث في قلبها مزيدًا من الألم. لم تكن حور قادرة على تحمل فكرة العيش مع شخص خانها، حتى وإن كان مهند الذي تحبه أكثر من أي شئ آخر. قررت أن تأخذ القرار الصعب، وأخبرته بنهاية العلاقة بينهما.

قالت بصوت حزين لكنها ثابتة: "مهند، لم أعد أستطيع الإستمرار في هذه العلاقة.
لقد إخترت خيانتك لي، واخترت الهروب من مشاعرك. وأنا اخترت نفسي. لا أستطيع أن أعيش في هذه الكذبة. يجب أن ننهي هذا الآن، قبل أن نتسبب في المزيد من الألم لكلاً منا."

مهند كان يشعر بالندم وكان يود أن يطلب منها فرصة أخري، لكن قلبه كان يعلم أن ما فعله لا يمكن أن يُغتفر بسهولة. كانت كلمات حور قاسية ولكن فعلته كانت أقسى.

قساوة حور كانت صحيحة. هو قد جرحها بأعمق طريقة ممكنة ومن ثم كان عليه أن يتقبل تبعات أفعاله.

بعد فراقهما. عاش مهند في حالة من الندم العميق. كان يظن أن خيانته لن تؤدي إلي هذا الفراق الكبير بينما حور فقد شعرت بأنها بحاجه إلى المُضي قدمًا، رغم الألم الذي كانت تعيشه. بدأت تركز على حياتها الشخصية، ولكن ظل جزء منها فارغًا بسبب الخيانة التي تعرضت لها. كانت تخشى أن تصبح قسوة خيانة مهند جُزءًا من ماضيها، لكنها كانت تعرف في أعماقها أنها لا تستطيع العودة إلي ما كان. ومع مرور الوقت، بدأت حور تلتئم جُروحها، لكنها كانت لا تزال غير قادرة على مسامحة مهند. في يوم من الأيام. تلقت رسالة من مهند رفضت أن تفتحها لأنها كانت لا تريد أن تعود لنقطة الصفر الآن حور قد بدأت تجدد حياتها وواجهت القرار الأصعب

هل تعطي فرصة أخري له؟

أم تكمل حياتها بمفردها، محاولة نسيان الماضي المُظلم.

مرت الأيام لكن حور لم تعد هي نفسها. كانت تذهب إلي عملها بكل حزن، و تجلس على مكتبها في الصيدليه تتجنب التواصل مع زملائها كلما تحدث أحدهم إليها، شعرت أن صوته بعيد جدًا، كما لو أن عالمها أصبح غريبًا .
كانت تتجنب الرد على مكالمات مهند. لا تريد سماع صوته الذي أصبح يثير لديها مشاعر الخيبة والخذلان. كانت تغلق باب غرفتها وتجلس وحيدة لا تفكر في شئ سوي خيانة مهند لها.
بدأت. شكوكها تتسلل إلي حياتها العملية أيضًا. عندما دخلت إلي الصيدلية اليوم التالي ، بدأ قلبها ينبض بسرعه كلما إقترب منها أحدهم. شعرت بالهجوم النفسي على كل جملة حتى في تفاصيل أحاديث زملاءها وزميلاتها. ورغم أنها كانت قوية دائمًا، إلا أن عيون الجميع الآن بدا لها وكأنها مشبوهة.

هل يعرفون؟
هل يتحدثون عنها خلف ظهرها؟

هل يعرفون عن الخيانة؟

كانت حور في حالة من الغضب العارم. لماذا فعلتها يا مهند؟ لماذا لماذا؟

ألم أكن كافية منذ البداية؟

هل كانت علاقتهما بأكملها كذبة؟

كل تلك اللحظات السعيدة بينهما، هل كانت مجرد تمثيل؟

لماذا يجب أن يكون هذه هي نهايتها؟

حاولت أن تخمد غضبها، ولكن كلما فكرت في مهند، تزداد نيران الغضب في قلبها. شعرت أنها بحاجة إلى الإنتقام. لا، لم تكن تريد أن تكون ضعيفة. لم ترغب أن تبدو وكأنها ضحية. لذا قررت أن تعيش حياتها كما لو أن مهند لم يكن في يوم من الأيام جزءًا منها.
بدأت في التركيز على عملها بشكل أكبر، على الرغم من أن عملها كان يصبح أكثر قسوة عليها مع مرور الوقت. كانت تتجنب الحديث عن مشاعرها، وأحيانًا كانت تجد نفسها في الوحدة تعزل نفسها عن الأصدقاء والزملاء.

وبينما كان مهند يحاول الإتصال بها مرارًا وتكرارًا، حاولت أن تبقي صامته لكنها كانت تعرف في أعماق قلبها أن هذا لم يكن الحل.

في أحد الأيام جلست حور في مكتبها بعد يوم طويل. كانت تفكر في حياتها، وفي المستقبل الذي بدا غير واضح. تذكرت حديثًا قديمًا مع صديقتها المقربة سارة عندما كانت تتحدث عن كيفية الشفاء بعد الصدمات العاطفية.
فجأة، رن هاتفها. كان مهند. في البداية، فكرت في تجاهله، ولكنها قررت في لحظة أنها بحاجة إلي مواجهة الواقع.

"حور أرجوكِ، أعطيني فرصة أشرح ما حدث. لم أكن أقصد أن أؤذيك نفسيًا، وكل شئ كان خطأ. أرجوك لا تبتعدي عني، لا أستطيع العيش دونك."
كان صوته مليئًا بالندم.

ولكن حور لا يهمها سوى نفسها بعد الآن. لم تعد تلك الفتاة التي تحب بعمق وتغفر بسهولة.
لقد تغيرت. أدركت أن القوة الحقيقية تكمن في التحرر من الماضي، في التخلص من آلام الخيانة والبدء من جديد.

"مهند ليس كل شئ قابلاً للإصلاح. الخيانة ليست مجرد خطأ عابر هي تدمير لشئ أساسي في العلاقة. أنا آسف، لكنني لا أستطيع أن أكون جزءًا من هذه القصة بعد الآن.

أغلقت الهاتف، ودموعها تسقط علي وجهها، لكنها كانت تشعر بشئ جديد يشبه التحرر.

علي الرغم من الألم الذي مرت به حاولت حور تستعيد قوتها. قررت أن تركز على نفسها أن تكون أقوي من أي وقت مضى. بدأت تفتح قلبها لأشياء جديدة: مشاريع طبية، علاقات صداقة أعمق ومغامرات.

مع مرور الأسابيع، بدأت حور نوعًا من الراحة في حياتها الجديدة كانت تركز أكثر على مهنتها وتعمل بجد في صيدليتها، تقابل المرض وتساعدهم بعناية

وكلما زادت ساعات العمل، كلما شعرت بأن التوتر النفسي بدأ في التلاشي شيئًا فشيئًا. لكنها، رغم ذلك، لم تنجح تمامًا في التخلص من الألم.

كان هناك شيء داخلي لا يزال يزعجها، شئ يتعلق بمشاعرها تجاه مهند حتي بعد كل ما حدث. في بعض الليالي، كانت تجد نفسها تتساءل: هل كانت حقًا مخطأه عندما أحبته؟
هل كنت أستحق ذلك الألم؟

توقفت حور عن التفكير في ما فقدته، وبدأت تركز على ما يمكن اكتسابه، بدأت في القراءة عن الذات والتنميه الشخصيه، حضرت ورشات عمل تتعلق بالصحة النفسية، وتعلمت كيفية التأقلم مع الألم.

لكن مع ذلك، كان الألم أحيانًا يتسلل بين يديها، كما لو كان خيطًا رفيعًا يربطهما بماضيها الذي لا تريد أن تذكره.

ثم جاء اليوم الذي لم تكن تتوقعه أبدًا. في أحد الأيام، بينما كانت حور تجلس في المقهى القريب من صيدليتها، فوجئت بوجود شخص تعرفه جيدًا، شخص لا يمكن أن تنساه: مهند.

لم تكن متأكدة من رد فعلها.
هل ستنهار أمامه؟
هل ستبكي من جديد؟

أم أن الأيام التي مرت قد جعلتهما أقوي من أن تنهار؟

حور.....
قال مهند بصوت خافت، كأنه يطلب الإذن بالدخول إلي حياتها إلي قلبها من جديد. كان يبدو عليه التعب، كما لو كان قد عاني بقدر ما عانت هي.

نظرت إليه حور ببرود، لكنها لم تترك قلبها يحكم عليها مهند ماذا تريد؟

وقف مهند أمامها، وقلبه ينبض بسرعه.
"أريد أن أشرح لكِ أريد أن أخبرك بكل شئ. كنت مخطئًا، وأنتِ دائمًا تستحقين الأفضل.

لم أكن أفكر فيك عندما فعلت ذلك، لكنني الآن أعرف كم أضررت بكِ.

شعرت حور بشئ غريب داخلها. كان عقلها يصرخ بألا تصدقه، لكن قلبها كان يطلب منها أن تعطيه فرصة للحديث. كانت تعلم أن هذا قد يكون إختبارًا أخيرًا لقرارها.

لقد قلت لك سابقًا أنني لا أستطيع العودة، مهند لكنك لا تفهم. الألم الذي شعرت به ليس مجرد شعور عابر. لا يمكنني أن أكون تلك الفتاة التي تغفر وتنسى كل شئ بسهولة.
كانت كلمات حور قاسية، لكنها كانت محقة. لقد مرت بالكثير من الألم، وكان من الصعب جدًا أن تعود إلى نقطة البداية.

لكن مهند لم ييأس، وقال بصوت ثابت:" أعلم أنني أخطأت، وأنا هنا اليوم فقط لأنني أدركت أنني فقدت كل شئ أحببته. لم أكن أقدرك كما يجب، وأنتِ تستحقين الأفضل من أي وقت مضى. قد أكون تأخرت، لكنني لن أستطيع العيش في هذا العالم دونك. "

حور شعرت بمشاعر متضاربة.
من جهة، كانت لا تزال تحب مهند، لكن من جهة أخري، كانت قد بدأت تتعلم كيف تعيش حياة مليئة بالقوة والحرية بعد الخيانة.
كان قرارًا صعبًا للغاية.

في تلك اللحظة، تذكرت كلمات سارة، صديقتها المقربه:
"الحب ليس مجرد وجود شخص في حياتك، بل هو كيف يجعلك هذا الشخص تشعر بنفسك وتحبها."

حور أدركت أن الحب الذي تبحث عنه، مهند لم يكن هو ما كانت تحتاجه في الماضي. الحب الذي تحتاجه الآن هو أن تحب نفسها أولاً، أن تقدرها قبل أن تسمح لأي شخص آخر بالدخول إلي عالمها.

مهند لن أعود ليس بسبب عدم الحب، ولكن لأنني لا أستطيع العيش في ظل الخيانة.

لا أستطيع أن أكون الشخص الذي كنت عليه بعدما حدث
قالت حور بصوت منخفض وعيناها مليئة بالدموع التي تحاول أن تخفيها.

مهند كان صامتًا لوهلة، وكأن الكلمات قد إختفت من فمه.
ثم قال أخيرًا: "أفهم وأنا أحترم قرارك، حتى وإن كان مؤلمًا لي
مهند عن أي ألم تتحدث أنت.
حوريتي....

لم أعد حوريتك قالتها حور بنبرة غاضبة كلها قسوة.

أرجوكِ أريد فقط أن تعلمي أنني نادم علي كل شيء وأنني.... وأنني أتمني أن تكوني سعيدة.

بالطبع سأكون سعيدة وأنا بعيدة عن الخائن
سأكون بأفضل حال وأنا بعيدة عنك أنت مهند.
أتمني ألا أراك مرة أخري بعد هذه المرة.

بعد تلك اللحظة، أدركت حور أن الخيانة لم تكن نهاية قصة حبها، بل كانت بداية جديدة لها.
كانت حورية نفسها، التي بدأت تُعيد بناء نفسها بناء حياتها على أسس من القوة والاحترام الذاتي.

بدأت في تحديد أهداف جديدة لنفسها، و عملت علي تحسين حياتها المهنية، حيث أصبحت أكثر شغفًا بعملها كصيدلانيه، وبدأت تأخذ المُبادرة في مشاريع صحية جديدة. وكانت أكثر تفاعلات مع أصدقائها وأفراد عائلتها، وقررت أن تفتح قلبها لعلاقات جديدة، ولكن هذه المرة، كانت على إستعداد للحب فقط عندما تشعر أنها تستحقه.

وبينما كانت الحياة تستمر، كانت حور تعرف أن الحب الحقيقي ليس أن تجد شخصًا يُحبك، بل أن تحب نفسك أولاً وتقدرها. والخيانة كانت جزءًا من رحلتها لتتعلم هذا الدرس.

مرت أسابيع بعد الخيانة، وكان مهند يحاول بشتي الطرق أن يستوعب ما حدث.

لم يكن سهلاً عليه أن يتحمل العواقب التي تسببت بها تصرفاته. لكن بعد أن شعر بالندم واللوم الشديد، قرر أن يواجه الحقيقة التي كانت تختبئ وراء الخيانة: المرأة التي كان علي علاقةً بها، كانت جزءًا من مشاعره المضطربة التي قادته إلى إتخاذ قرار خاطئ.

التقي بها في مؤتمر طبي كان قد حضره في أحد الفنادق، كانت جميلة، وذكية، بدت أنيقه جدًا في البداية، كما كانت تهتم به بطريقة جعلته يشعر بالإهتمام والاضطراب الذي ربما أشعر به أثناء علاقته مع حور في بعض الأحيان.

كان مهند يجد فيها شخصًا ينقذه من الضغوط اليومية ومن مشاعر الروتين التي أصابته بعد فترة من الزمن مع حور.

لكن مالم يدركه مهند هو أن تلك العلاقة لم تكن أكثر من هروب مؤقت. كانت"الملعونه"
تعرف كيف تجذب الإنتباه، ولكنها كانت خالية من العاطفة الحقيقية التي كان يشعر بها مع حور. ومع مرور الوقت، بدأ مهند يشعر بالفراغ، وأصبح على دراية بالألم الذي سببته خيانته. كانت "الملعونه" مجرد سيل مؤقت، لم يملأ الفراغ الذي كان يحاول مهند ملئه منذ البداية.

كان مهند يحاول التهرب من أفكاره، لكنه في النهاية بدأ يدرك أن العلاقة مع تلك الفتاة لم تكن حلاً لما كان يشعر به. في أحد الأيام، جلست منال إلى جانبه في مقهى بعد أن اتفقا على اللقاء. كانت تبدو سعيدة جدًا كما لو كانت تعيش في فقاعة من عالمها الخاص.

لكن مهند كان مختلفًا. كان يشعر بأن هناك فجوة كبيرة بينهما. كانت كلمات منال جميلة. لكنها لا تعني له الكثير الآن. هو لا يستطيع أن يهرب من الحقيقة. كان يشعر بأن علاقته معها كانت مجرد محاولة هروب من الواقع. وليس حبًا حقيقيًا. في تلك اللحظة، أدرك أنه كان يضيع وقتًا في محاولة بناء شئ هش.

منال، نحن بحاجة للحديث.
"قال مهند بصوت خافت، عينيه تملؤها الحيرة.

" ماذا يعني ذلك؟ "
ردت منال بإبتسامة رقيقه، لكن هناك شيئًا.

في نظراتها كانت تعرف إلي أين يتجه الحديث:

أنتِ رائعة، لكن هذا ليس ما أبحث عنه. علاقتنا كانت خطأ، وأنا أستطيع أن أري ذلك الآن بوضوح.
لن أستطيع الإستمرار في هذا.

صمتت منال لوهلة، ثم قالت بصوت منخفض: "أنت محق. أنا أيضًا شعرت أن هناك شيئًا مفقودًا، لكنني حاولت أن أتجاهل ذلك. كنت أحاول أن أكون شخصًا يعوضك الخسارة، ولكنني لم أكن أستطيع."
وبينما كان مهند يفكر في كلامها، شعر بثقل الندم يتزايد. لقد خسر حور بسبب قراراته المتهورة، والآن كان يواجه نفسه في علاقة أخرى تسير نحو النهاية.

لكنه أيضًا شعر بشئ آخر: هو بحاجة إلى الوقت يشفى من جراحه ويعيد بناء نفسه.

بعد أن أنهي علاقته بمنال، بدأ مهند في التفكير في حور بشكل مختلف. كانت حور هي المرأة التي يحبها بل يعشقها، وهي الوحيدة التي كان يشعر بها.

بمعنى حقيقي. لكنه كان يعلم أن العودة إليها ستكون صعبة جدًا، إن لم تكن مستحيلة.
لقد جرحها وهذا الحرج كان عميقًا.

كلما حاول مهند الإتصال بحور، كانت ترفض الرد عليه. حاول أن يرسل رسائل نصية طويلة مليئة بالندم، لكن كان يبدو أن حور قد انتقلت إلى مكان آخر في حياتها، بعيدًا عن آلامه.

حاول مهند مقابلة صديقه المُقرب الذي كان دائمًا يعبر عن دعمه له، الحصول علي نصيحته.

قال له صديقة: "مهند، إذا كان حقًا تريد العودة لحور عليك أولاً أن تظهر لها أنك استوعبت أخطاءك.
عليك أن تحترم مساحتها الخاصة.
لا يمكنك فرض نفسك عليها. لا سيما إذا كانت قد إختارت أن تمضي قدمًا. الفكرة الآن ليست أن تعيد العلاقة، بل أن تُعيد بناء نفسك أولاً."

في الأيام التالية، بدأ مهند يعيد التفكير في قراراته.
لم يكن بإمكانه أن يعود إلي حور دون أن يكون قد تغير حقًا.
قرر أن يأخذ فترة من الوقت يركز علي نفسه، وعلي تعويض كل شئ فاته بسبب قراراته المتهورة كانت أفعال الخيانة قد علمته درسًا قاسيًا حول قيمة الثقة والإحترام في العلاقة.

في نهاية المطاف، أصبح مهند يعمل على نفسه أكثر، وبدأ يبتعد عن أي علاقة كانت تشكل تهديدًا له في المستقبل.
وفي الوقت نفسه، بدأت حور تبني حياتها الخاصة، وتعلمت كيفية الإستمتاع بما أُتيحت لها من فرص جديدة.

رغم كل شئ، كان كلاهما يعلم أن الحياة لا تتوقف علي أحدًا.
ربما لن تكون هناك فرصة لإعادة بناء ما كان بينهما، لكنهما أصبحا أكثر نضجًا، وأكثر قدرة على التعامل مع المستقبل.

مرت أشهر منذ أن قطع مهند علاقته مع منال، وحاول إعادة بناء حياته.
كانت الأيام ثقيله عليه، مليئة بالتساؤلات حول حور وماذا وإن كانت ستقبل عودته يومًا ما.
كان يعلم أن فترة الخيانة كانت قد دمرت كل شئ، ولكن مازال قلبه يصر علي أمل العودة إليها حتي وإن كانت عودة صعبة.

في أحد الأيام، أثناء مروره بأحد المقاهي التي كان يتردد عليها مع حور، شعر بشئ غريب.
كان هنالك شخص ما يجلس على الطاولة نفسها التي كان يجلسان عليها دائمًا معًا.

عندما إقترب قليلاً، إكتشف أنه ليس سوي حور نفسها، كانت تجلس هناك وحدها، مرتدية إبتسامة هادئة ولكن عيونها كانت تحمل معالم الحزن والقوة.

توقف مهند في مكانه للحظة، مترددًا.
كان قلبه ينبض بسرعه، لكن عقله كان يحاول أن يمنعه من الاقتراب.
هل كانت هذه اللحظة؟

كان يجب أن يقترب منها؟
أم يتركها في سلام؟

لكن حور رفعت رأسها فجأة وكأنها شعرت به، ونظرت في عينيه مباشرة كان هناك صمت طويل بينهم، لكن في تلك اللحظة، لم يكن هناك ما يحتاجان للتحدث عنه.
كانت هناك مشاعر مختلطة، لكنه شعر بشئ مختلف؛ كان هناك نوع من التصالح الداخلي في عينيها.

"حور....."

بدأ مهند، صوته مترددًا.
"هل يمكننا التحدث.؟"

نظرت إليه حور، ثم ابتسمت ابتسامة حزينة ولكن قوية.

"لا أريد أن أرجع إلي الماضي، مهند.
لكن إذا كنت حقًا تريد أن تعرف، فأنا لم أعد كما كنت سابقًا.

نعم، أنا غاضبة مما فعلته، ولكني تعلمت كيف أعيش من دونك.
لقد تعلمت كيف أكون قوية بمفردي."

كانت كلماتها مباشرة، لكنها كانت تحمل نوعًا من القوة لا يستطيع مهند تجاهلها كانت حور قد إختارت طريقها، وسارت فيه، ولكن في نفس الوقت.
كان هناك نوع من الفهم المُشترك بينهما. أدرك مهند أنه لا يمكنه أن يطلب من حور العودة له على الفور.

"أنتِ قوية جدًا، حور."
"قال مهند بصوت خافت، عينيه مليئة بالدموع والندم.
" أنا آسف. "
لقد أخطأت بحقك أكثر مما يمكنني تحمله.
أعرف أنه من الصعب بل من المستحيل أن تمنحيني فرصة ثانية، ولكن إذا كنتِ مستعدة، أنا هنا لأعمل علي تصحيح كل شئ.

كانت حور تنظر إليه لحظة طويلة، وعيناها مليئتان بالحيرة والقوة.
لكن بعد لحظة من التفكير، قالت: "مهند، عليك أن تعلم أن الخيانة ليست شيئًا يمكن التغاضي عنه بسهولة.
لقد دمرت جزءًا من قلبي، وليس من السهل إعادة بنائة.
ولكن.....
في الوقت نفسه، أنا لم أعد أعيش في الماضي، وأنا لا أريد أن أعيش فيه بعد الآن.
ربما أستطيع أن أغفر، لكنني لا أستطيع أن أنسي."

كانت كلماتها صادقة، حزينة وقوية في ذات الوقت.
كانت حور قد قبلت حقيقة أنها لا تستطيع أن تكون في علاقة مرة أخري مع شخص كسر قلبها وثقتها. لكن مهند، الذي كان مليئًا بالندم، شعر أن فرصتة قد تكون ضئيلة جدًا.

مرت أيام قليلة منذ ذلك، وكان مهند يحاول من جديد أن يتحسن، ليس من أجل العودة إلي حور، ولكن من أجل نفسه أولاً.
كان يحضر جلسات استشارية للتعامل مع مشاعر الذنب، ويعمل علي إعادة بناء نفسه، على أمل أن يجد السلام الداخلي.

وفي الوقت نفسه، كانت حور تواصل تقدمها في حياتها.
مع مرور الوقت، بدأت تشعر بأن الألم بدأ يخف شيئًا فشيئًا، وأنها أصبحت أكثر قوة.
لكنها لم تكن مستعدة بعد للعودة إلي مهند.
كانت تعلم أن قرارها لن يكون بسيطًا.

ثم جاء اليوم الذي لم يكن يتوقعه أحد.
مهند قرر أخيرًا أن يترك حور تمضي في حياتها، فقرر أن يذهب

للمدينة التي كان يخطط للانتقال إليها للعمل في مستشفى جديد، بعيدًا عن كل شئ يذكره بحور.

لكن، في اللحظة التي هزم فيها أمتعته إستعدادًا للسفر، تلقي مكالمة غير متوقعة.

كانت حور.....

"مهند..... هل يمكننا التحدث؟"

شعر قلبه يقفز في صدره.
كانت تلك اللحظة التي لم يكن يتوقعها أبدًا.

"بالطبع، حور. أين أنتِ؟"

قالت له:" أنا هنا في المدينة، وأريد أن أراك. "

لقاؤهم كان مختلفًا هذه المرة. لم يكن هناك غضب، ولم تكن هناك دموع.
كان هناك فقط حديث طويل، عن الماضي، عن الألم، وعن الأشياء التي تغيرت. حور كانت قد تجاوزت الحزن، ومهند كان قد وصل إلي مرحلة من الفهم الكامل لما كان عليه.

"لقد تعلمتُ الكثير عن نفسي، مهند. تعلمت أنني لا أحتاج إلى شخص ليكلمني ويكملني، ولكنني أحتاج إلى شخص يحترمني. ليس لأنني سأغفر لك، ولكن لأنني تعلمت أن الحياة تستمر." قالت حور.

مهند أومأ برأسه بحزن، لكنه شعر بشئ آخر داخل قلبه. رغم كل شئ، كانت هناك مساحة صغيرة جدًا للأمل. "أنا سعيد لأنك أصبحتِ أقوى
حور، وأتمنى لكِ كل خير.
أعرف أننا قد لا نعود معًا، ولكنني سأكون دائمًا هنا إذا إحتجتِ لي، كصديق."

ابتسمت حور إبتسامة هادئة، وكأنها تقول: لن تكون النهاية، ولكنها ستكون بداية جديدة لكل منا.

كانت الحياة ستستمر لكل منهما، ولكن كل منهما سيكون قد تعلم درسًا مُهمًا: الحُب لا يُشتري بالخيانة، ولكن ينمو بالإحترام والتقدير والنمو الشخصي.

مرت الأيام، ومع كل يوم، كان مهند يشعر بثقل الخيانة يتزايد عليه.
لم يكن مجرد شعور بالندم، بل كان هناك أيضًا تساؤلات دائمة حول ما الذي دفعه إلى اتخاذ تلك الخطوة المدمرة في حياته.
كان يعلم في أعماق قلبه أن الخيانة كانت نتيجة قرار خاطئ، لكن كانت هناك عوامل أخرى ساعدت في دفعه إلى هذا المسار المُظلم.

مرت عدة أيام منذ آخر مرة تقابلا فيها
لكن في هذه المرة لن تكن مثل أي مرة مرت

مهند أريد أن أتحدث معكِ في شئ أتمني أن توافقي حوريتي معاذ..... ولم يكلمها فاجأته حور بردها لم أعد حوريتك.

أومأ برأسه إلى أسفل قال معذرةً لم أقصد المُضايقه أنا آسف..

قالت ماذا تريد

مهند: حور دعينا نُحاول مرة أخري لقد تغيرت تغيرت ولن يحدث ذلك مُجددًا

أعدك أعدك

أعدك سوف أعوضك عما حدث مني

حور أجبته بحده: قلت لك لن أستطيع أن أعيش مع شخص خائن الذي خان مرة يخون ألف ويخون مليون مرة.

إنتهى اللقاء بينهم.

غادر كل منهما إلى منزله.

عندما وصلت حور لبيتها قامت بتجهيز الغداء بمفردها وأنجزت بعض المهام المُتبقيه عليها.

عندما انتهت أمسكت بهاتفها وبدأت بتفحص مواقع التواصل الإجتماعي لفت انتباهها كوبليه من أغنية لمحمد حماقي. وهو بيقول:

أنا كُنت مستني تشيلني!

"جوا حُضن عنيك"

وطلعت بتخونى لسه عايزني ابقي عليك"

الغلطة مش منى!

ومحدش عارف الخير فين؟!
مشيت وياك طريقي وكُنت حالف اكمله"
ماجاش على بالى خالص اللى كنت بتعمله!
صغرت في عيني أكثر من اللي كنت اتخيلو"
فهمت من اللي بينا دا كان غلط من أولو"

سمعت كلمات الأغنيه وعيناها مملوءة بالدموع لما هما فيه
قررت أن تغير الفيديو
الفيديو التالي كان الكوبليه المحذوف من أغنية الصبر جميل.
استوقفتها الكلمات...

لو كان علي جرح إتنين منك هيكون مقدور.
إنما دي عيونك شايفاني بجناح مكسور.
إستني هفاجئك لما ببيع أنا بعمل أيه....
ولا عمري اتكلم واسمع لك واقول معذور.....
حذرتك ياما لتخسرني ولا حوق فيك.....
عيشتني بيك كسرة عمري الله يجازيك...
فترة وهتروح وأنت هتتعب..... وأنا هبقى بخير
والدنيا هتتعاش من غيرك مش واقفه عليك....
الصبر جميل...

حور اندمجت مع كلمات الأغنية وتأثرت بها
وقامت بتغيير الفيديو إلا أنا التايم لاين كله كان أغاني حزينة
كان الفيديو التالي أغنية
قلب وراح بصوت سُميه:
كانت كوبليه منها:
قسمتنا وبختنا... الجرح يزلنا
خليك ايوب يا قلبي سيبها لربنا
واعتبره قلب وراح... اعتبره قصر جراح
واتهد علي اللي بانيه..... غلطه شربنا منها
لازم ندفع تمنها
نصيبنا هنعمل ايه.

حور لفت انتباهها المكتوب في في البحث: بطلها خاين كبير.
وكان الكوبلية:
دي كانت تمثيلية بطلها خاين كبير كنت أنت الضحية ومثلت بضمير
دي كانت تمثيلية بطلها خاين كبير كنت أنت الضحية ومثلت بضمير
دي كانت تمثيلية بطلها خاين كبير كنت أنت الضحية ومثلت بضمير

دي كانت تمثيلية بطلها خاين كبير كنت أنت الضحية ومثلت بضمير
وفي الحلقة الأخيرة الكذبه الكبيره اهي بانت عليه.

حور بتلك الأغاني تذكرت خيانة مهند لها ولكنها ما زالت قوية.

يا تُري ما الذي سيحدث في الأيام المُقبله؟

بعدما رحلت حور، حاول مهند إقناع نفسه أن الأمر مجرد وقت، وأنها ستعود إليه يومًا ما. لكن الأيام كانت كفيلة بجعله يرى الحقيقه... حور لن تعود.

كان يراها من بعيد، تزداد قوة وتألقًا.
لم تعد تلك الفتاة التي عرفها، بل أصبحت إمرأة قوية يعرف كيف يبدو شكل الألم في عينيها لكنه لا يستطيع الإقتراب.

بدأت الأخبار تصل إليه.....
حور حصلت على ترقية كبيرة في عملها.
حور أصبحت من أشهر الصيادلة في مجالها.
حور لم تعد تذكر إسمه، ولا تتأثر عند رؤيته.

وهنا بدأ الجحيم الحقيقي.....

في إحدي الليالي، قرر الذهاب إلي مؤتمر طبي كبير، بحكم أنه طبيب أسنان مشهور.
لكنه لم يكن يعلم أن تلك الليلة ستكسر ما تبقي منه.

دخل القاعة الفخمة، وكان الجميع يرحب به..... لكن فجأة، تجمد في مكانه.

حور
حور كانت هناك.

ولكنها لم تكن وحدها، كانت تقف بجانب رجل آخر طويل ووسيم وله لحية وله هيبة ووقار ذو العيون العسلية والشعر الأشقر.

كان ينظر إليها كما كان مهند ينظر إليها في الماضي.....
بنظرة رجل يري العالم بأكمله في إمرأة.

والمفاجأة الكبري؟

عندما إقترب أحد الأطباء من مهند وهمس له من الذي يقف مع حور:
"الرجل الذي يقف مع حور ده..... خطيبها."
هذه الكلمات كانت مثل الصاعقه على مسمع مهند.

وكأن الدنيا ضاقت عليه فجأة.
شعر أن الهواء لم يعد يكفيه.
خطيبها؟!
متى حدث هذا؟
كيف تحركت بهذه السرعة؟

لكنه لم يكن يعلم أن هذه الليلة لم تنتهِ بعد.....

إقتربت حوار مع خطيبها من طاولة كبار الأطباء حيث يجلس مهند.
نظرت إليه نظرة لم يكن فيها أي كراهية أو حُب..... فقط اللامبالاة.

قالت بصوتها الواثق:
دكتور مهند لم نراك منذ مُدةً بعيدة... أتمني أن تكون بخير
وضحكت ضحكه هادئه كعادتها.

كان هذا أسوأ ما يمكن أن يسمعه.
لم يكن في صوتها شوق، لم يكن هناك أي شئ يشير إلي أنها كانت تحبه يومًا.
لقد نسيته تمامًا.

لكن الضربة القاضية لم تأتِ بعد....

خطيبها وضع يده على يدها بلطف، ونظر إليها بإبتسامه قبل أن يقول:
"جاهزة نروح"

أومأت برأسها، ثم إستدارت دون أن تنظر خلفها، وتركت مهند هناك، يصارع ندمه وحده.

وفي تلك اللحظة، ترددت في ذهنه كلمات وكأنها خرجت من ظلام روحه...

عمرو حسن وهو بيقول:

أنا الحلم اللي هتعيط عليه باقي السنين وتنوح...
فارقني وروح.....
وكان نفسي أقول حتى هتوحشني.
لكن عندي كلام أسوأ وجزء من الضمير حاشني.

طريقي عرفته وهقوم من ماضيك أمشيه
هقول نقية يكون راجل وشبهك قبل ما تحبيه....
خرجت في حُبي متداين.
وحجمك عندي مش باين.
قطعنا صفحة الخائن.
وأهلاً باللي جاي بعديه.

وجد أن جميع الكلمات تنطبق عليه فهو الخائن للود وللعشرة وللحب.

لم يستطع مهند التعايش مع هذه الفكرة.
حاول الوصول إليها، حاول مقابلتها، لكن هذه المرة.... حور لم تكن مُتاحة.

إتصل بها ذات ليلة، وعندما ردت، كان صوتها باردًا كالثلج:
"خير يا دكتور مهند؟

شعر وكأنها تنادي شخصًا غريبًا، ليس الرجل الذي أحبته وأحبها يومًا.

قال بصوت محمل بالندم ممزوج بالدموع:
" حور، أنا عارف إني غلطت، بس أنا مش قادر.... مش قادر انساكي."

صمتت قليلًا، ثم قالت بهدوء قاتل:
وأنا نسيتك واتخطيتك حياتي أحلى من غيرك
كلماتها مثل الصاعقه علي مسمع مهند ثم أنهت المُكالمة دون أن تسمع رده.

في تلك الليلة، أدرك مهند أن الندم الذي يشعر به لن ينتهي أبدًا. لقد خسرتها للأبد...

حضر زفافها بعد أشهر منذ ذلك المؤتمر.
وقف بعيدًا يراقبها وهي ترتدي الفستان الأبيض، تبتسم لرجل آخر، بينما يقف هو في الظلام... وحده

وحين نطقت بكلمة"موافقة"، شعر وكأن الأرض قد انهارت تحت قدميه.

في تلك اللحظة، فهم معنى الخسارة الحقيقية.... لقد خسر المرأة الوحيدة التي أحبته بصدق.
لكن الأوان قد فات.

وقف مهند بعيدًا، يشاهد اللحظة التي ستطارد كوابيسه للأبد.
"حور أصبحت زوجة لرجل آخر."

لم تكن مجرد خسارة، بل كانت نهاية وجوده في حياتها بالكامل.

كان الجميع يضحك، يرقص، يحتفل.... أما هو، فكان كالميت. شعر بأن العالم يدور من حوله، وأن كل شئ فقد معناه.

تذكر كيف كانت تبتسم له بهذا الشكل في الماضي..... لكن اليوم، تلك

الإبتسامة أصبحت ملكًا لرجل آخر.

حاول أن يقنع نفسه أنها مجرد لحظة وستمر، ولكنها لم تمر بسهولة.

*هذه ليست مجرد لحظة.... هذه هي حياته الآن.*

الحياة لم تتوقف لحور، بل ازدادت قوة ونجاحًا وجمالًا فوق جمالها. كانت تعمل بجهد أكبر و أصبحت من أشهر الصيادلة في مجالها وحققت كل ما كانت تحلم به.

أما عن مهند: كان ينهار ببطء أصبح شخصًا آخر فقد طموحه وفقد بريقه وفقد الأهم *فقدها*

بدأ يسأل عن أخبارها في الخفاء، يراقبها من بعيد دون أن تراه.
كان يعلم أنها لن تعود أبدًا، لكنه لم يستطع التوقف عن التفكير فيها.
كلما رأي صورها على مواقع التواصل الإجتماعي، كلما سمع أحدهم يذكر إسمها، كان قلبه يشتعل بنار الندم.

أصبحت بالنسبة له ذكرى تقتله يومًا بعد يوم.

في أحد الأيام، وبينما كان يسير في أحد شوارع المدينة، رآها بالصدفة.
كانت تمشي بجوار زوجها، تضحك علي شئ قاله، وعيناها تلمع بسعادة.

فأما هو فقد سار في الطريق المُعاكس لكي لا يراها

مرت الأيام، لكن لم يتعافى.
لم يكن مجرد ندم عابر، بل كان خسارة أبدية تبتلعه يومًا بعد يوم.

# أما هو؟

كان جسدًا يتحرك بلا روح. عمله أصبح روتينًا بلا شغف، حياته الإجتماعية تلاشت، وحتى عندما حاول الارتباط بفتاة أخرى... لم يستطيع.

لا أحد يملأ الفراغ الذي تركته حور.

*كل النساء مُجرد أشباح لا تمث بصلة لما كان يراه فيها.

كان يجلس في أحد المقاهي، يحاول أن يكتب شيئًا في مذكرته، محاولاً إخراج كل هذا الندم من داخله، لكنه لم يكن قادرًا

وفجأة، سمع صوتها.

"دكتور مهند"

إرتفع نبضه، رفع رأسه ببطء، وعيناه التقت بعينيها. كانت أمامه، ولكنها لم تكن وحدها.... كانت تحمل طفلاً بين يديها.

لم يكن يحتاج إلي سؤال إنه طفلها.

هنا، تحطم شئ داخله لا يمكن إصلاحه

حاول أن يبدو طبيعيًا، لكن صوته كان يفضحه:

"حور.... كيف حالكِ؟"

ابتسمت تلك الإبتسامة الهادئة التي كانت تقتله أكثر من أي شئ آخر.

'أنا بخير.... وأنت؟'

هل يقول الحقيقة؟
أنه رجل يعيش علي أطلال حب لن يعود؟
لا، لن يسمح لها برؤية ضعفه.
"أنا بخير أيضًا."
لكن عيناه قالتا العكس.
نظرت إليه لثوانٍ، ثم قالت بهدوء:
"سعيدة برؤيتك بعد كل هذا الوقت، أراك بخير دائمًا."

ثم إستدارت ومشت بعيدًا، تاركة وراءها رجلاً إنهار تمامًا.

تلك الليلة، جلس وحده، يحدق في الفراغ.
لم يعد هناك أمل، لم يعد هناك "ربما" لم يعد هناك سوى حقيقة واحدة ولا يمكن تغييرها.....

حور أصبحت ماضيه، ولن تعود أبدًا.

رفع قلمه، وكتب في مذكرته جملة أخيرة قبل أن يمزق كل الصفحات السابقة:
"أحيانًا، الخسارة لا تعني فقط فقدان شخص.... بل فقدان نفسك معه."

ثم أغلق دفتره، ووضعه في الدرج..... ولن يفتحه أبدًا بعد ذلك

"الندم لا يقتلك، لكنه يبقيك حيًا فقط لتتألم أكثر. "

مرت السنوات، ولم يتغير شئ داخل مهند كل شئ حوله تحرك للأمام إلا هو... ظل عائمًا في نفس اللحظة، لحظة خسارتها.

كل مرة يمر فيها أمام صيدليتها، يتوقف للحظات وينظر إلي الداخل، لكنه لا يجرؤ على الدخول.
لم يعد له مكان في حياتها.
تزوجت، أنجبت، صنعت إسمًا كبيرًا في مجالها، وأصبحت قصة نجاح يُحتذي بها.
أما هو..... فلا يزال يعيش على ذكرياتها.

كل إمرأة قابلها كانت مجرد ظل لحور، كل علاقة حاول أن يبدأها كانت مجرد محاولات فاشلة لنسيانها.
لكنه لم ينس.
ولن ينسى أبدًا.

في إحدي الليالي، بعد مناوبة مرهقة، قرر مهند أن يسير قليلًا بدلًا من العودة إلي المنزل. كان يشعر بثقل حياته، بثقل كل شئ يخسره.
لكن القدر لم يرحمه.....

رأها من بعيد واقفة أمام سيارتها، تضع إبنها في المقعد الخلفي، بينما يقف زوجها بجوارها، يضحك معها على شئ قاله الطفل.

كان مشهدًا مثاليًا..... لكنه لم يكن جزءًا منه.
شعر بأن قلبه يُسحق ببطء، وكان كل سنوات الألم لم تكن كافية ليعتاد على رؤيتها سعيدة مع غيره.

لكن الأسوأ لم يكن رؤيتها..... بل رؤيتها وهي لا تراه.
لم تعد تهتم، لم تعد حتى تلتفت حولها وكأنها تتوقع وجوده.

لقد أصبح "لا شئ" بالنسبة لها.
في تلك اللحظة، أدرك الحقيقة النهائية:

لا يوجد طريق للعودة
لا يوجد إصلاح لما كُسر
لا يوجد شئ سوي الفراغ الذي سيبقى معك للأبد.

في تلك الليلة، عاد إلي منزله، أخرج مذكرته القديمة التي لم يفتحها منذ سنوات، وكتب آخر شئ فيها:

"بعض الأخطاء لا تُغتفر..... وبعض الخسائر تدوم إلي الأبد.."

ثم أغلقها، ووضعها في الدرج، لكنه هذه المرة لم يكن بحاجة لتمزيق الصفحات.

هو يعرف أن الألم لن يذهب، لكنه تعلم كيف يتعايش معه.... كعقاب أبدي على ما فعله بها.

في أحد الأيام، وبينما كان جالسًا في أحد المقاهي يراقب المارة بلا هدف، سمع صوتًا لم يسمعه منذ سنوات

"دكتور؟"

تجمد في مكانه.
رفع رأسه ببطء، وعيناه التقت بعينيها.

حور.

لكنها لم تكن وحدها.... كانت برفقة زوجها.

بدت مختلفة تمامًا.
أكثر نضجًا، أكثر قوة، وأكثر سعادة. كانت المرأه التي عرفها يومًا، لكنها لم تعد تخصه.

حاول أن يتحدث، أن يقول أي شئ، لكن الكلمات خانته.
"كيف حالك؟"
قالتها بصوت هادئ، لم يحمل أي مشاعر. لا حب، لا كراهية، لا شئ..... مجرد مجاملة عابرة.

"بخير"
كانت كذبته المعتادة.

ابتسمت بهدوء، ثم نظرت إلى ساعتها:

تشرفنا برؤيتك، إلي اللقاء. "

ثم استدارت ومشت..... ببساطة كأن الماضي كله لم يكن يومًا.

وقف مهند مكانه، يشاهدها وهي تبتعد، تسير بجوار رجل آخر، تحب شخصًا آخر، تعيش حياة لم يعد له أي وجود فيها.

لم تلتفت للخلف.

لم تفكر حتى في النظر إليه مرة أخرى.

وهنا..... أدرك الحقيقة القاتلة.
لا يهُم كم ندم.
لا يهم كم تمنى أن يعود الزمن للوراء.
لا يهم كم تألم.

حور تجاوزت الماضي... وهو لا يزال غارقًا فيه.

عاد إلي منزله في تلك الليلة، جلس أمام مكتبه، وأخرج مذكرته القديمة التي لم يفتحها منذ سنوات.

قلب الصفحات المليئة بالحزن والندم، ثم أمسك قلمه، وكتب آخر جملة فيها:

"الحياة لم تتوقف بعدكِ..... لكنها لم تعد حياة."

ثم أغلق المُذكرة..... إلى الأبد.

*بعض الخسائر تعيش معك للأبد..... لا تقتلك، لكنها تتركك تتمنى لو أنها فعلت.*

أحبته بصدق فخانها بلا تردد... الآن، وقد
عادت أقوي لن تكون هي من ينكسر
ويبكي هذه المرة
فهل سيتحمل هو عواقب كبرياء أنثي
أحبته بصدق
هل سيتحمل كبرياء أنثي جُرحت

حين يُهدد كبريا ؤها، تُشعل حربًا لا تهدأ.

الكاتبة: خلود تهامي

تصميم: فاطمه محمد

دار ياقوت للنشر والتوزيع فاطمة